جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة ماستر

الميدان: **العلوم الإنسانية والاجتماعية**
الفرع: تاريخ
التخصص: **تاريخ الوطن العربي المعاصر**

رقم: .....

إعداد الطالب (ة):
برباص نادية

عنوان المذكرة

دور المنطقة الثالثة من الولاية السادسة في الثورة التحريرية 1956-1962

لجنة المناقشة:

أ.مساعد أ	بسكرة	رئيسا
أ.محاضر أ	بسكرة	مشرفا ومقررا
أ.محاضر أ	بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية: 2024-2025

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

سورة يونس، الآية 10.

إهداء

الحمد لله والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن ولاه وبعد

إلى صاحبة المنبع الذي لا ينبض نوره والحب الذي لا ينتهي عطاءه إليك يا من علمتني معنى الحياة ومغزى النجاح وجوهر التحدي ولذة الانتصار أنت التي أعطيتني دائما ودوما دون أن تبخلي بمقدار ما منحتني فلكي مني ثمرة ما صنعت مني لك نجاحي أمي" صباح برباص"

إلى من أعطاني العطف والحنان وكل الرعاية إلى من علمني حياة الكفاح ووراء كل تعب واجتهاد بنجاح الذي أظلني بظله ورسم طريق علمي إليك يا تاج وعنوان نجاحي إليك أبي "لخضر برباص" رحمة الله عليك

إلى الذين ذاقوا الحلوة والمرة معي والذين رافقوني في هذه الحياة إخوتي بلال وطارق وزكريا

وأخواتي أحلام وفاطمة ونسرين وحنان وخديجة إلى أبناء الأخوات زياد وماريا ورتيل

الشكر والتقدير

الحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات وبنوره تتنزل البركات بداية أشكر الله تعالى الذي وفقني وأعانني على إتمام هذا العمل وأمدني بالعون والصبر إلى آخر لحظة فالهم لك الحمد

أتقدم ببالغ الشكر وعظيم التقدير للأستاذة المشرفة الدكتورة" غرداين مغنية" التي تحملت عبء التأطير فكانت لي خير مرشد وأفضل معين

أتقدم بخالص عبارات الشكر إلى كل من استفدت منهم خلال إعداد هذا العمل وأخص بالذكر كل المجاهدين" زاغز بشير" و" عبد المجيد شلوي" و "الحاج الجموعي بوذينة"

كما أشكر جزيل الشكر للأستاذ "عبدلي نجيب" الذي كان لي سند طيلة هذا العمل وأشكر رئيس مصلحة الشهادات الحية بالمتحف العقيد محمد شعباني ببسكرة السيد عثمان بخوش على كل ما قدمه لي.

وأشكر كل من بركات باية والعيفة سناء في مكتبة متحف المجاهد العقيد محمد شعباني على تقديمها العون لي.

وأشكر إلى كل من كان معين لي في هذا العمل من قريب وغريب وحتى بالدعاء.

مقدمة

مقـدمـة

يعتبر تاريخ الجزائر تاريخ عريق يمتد لآلاف السنين ويتميز بتنوعه الثقافي والحضاري الغني، ويعود تاريخ الجزائر إلى العصور القديمة، حيث أنها حضارة ضاربة جذورها في قلب التاريخ كما ان الجزائر تشكل قوة في الحوض الغربي من البحر المتوسط كما أن الجزائر كتبت تاريخها بحروف من ذهب دونت في طياتها مليون ونصف مليون شهيد، وهم رمز للفداء والتضحية في سبيل الحرية، حرية الوطن فكتبوا بدمائهم أعظم صفحات المجد لقد واجهوا الاستعمار الفرنسي بإيمان راسخ وكانوا مثالا للبطولة والصبر، فالثورة الجزائرية حرب تحرير انطلقت شرارتها الأولى في نوفمبر 1954م، فكان أول رنة بارود في جبال الأوراس فصوت البندقية كان من أعالي الأوراس كأنه زغاريت عذراء فقد أحداث بيان أول نوفمبر منعرج حاسم في تاريخ الثورة الجزائرية، فقد كان بداية تبلور فكر جديد أن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة، وكانت ثورة التحرير تتويجا لمسار طويل من المقاومة الشعبية السياسية والمسلحة ضد الاحتلال الفرنسي وأخذت الصحراء دور فعال في هذا النضال حيث قسمت الولاية السادسة إلى مناطق ومنها منطقة الثالثة التي كان لها نشاط عسكري كبير وعمليات عسكرية خطيرة ونلخص الحديث عن الدور الفعال لهذه المنطقة من الولاية السادسة ومن الأسباب التي جعلتني أدرس هذا الموضوع.

أسباب اختيار الموضوع:

تم اختيار الموضوع بناء على مجموعة من الأسباب لعل أهمها:

- ابراز دور المنطقة الثالثة من الولاية السادسة في تاريخ الثورة.
- التعريف بتاريخ المنطقة الغائب ذكره في الكثير من الدراسات العلمية وإن ذكر فإنه بصفة عامة وسطحية.
- محاولة الإضافة في إثراء ولو بالقليل للدراسات التاريخية التي شهدتها المنطقة.
- الرغبة الشخصية في اكتشاف تاريخ المنطقة الثالثة.

- **أهمية الموضوع:**

تكتسي دراسة دور المنطقة الثالثة من الولاية السادسة في الثورة التحريرية أهمية بالغة لعدة اعتبارات تاريخية ووطنية، فقد شكلت هذه المنطقة أحد المحاور الحيوية في النضال المسلح ضد الاستعماري الفرنسي، لما تميزت به من موقع استراتيجي وبيئة جغرافية مناسبة لاحتضان الثوار فضلا عن تفاهم سكانها حول القضية الوطنية، إن تسليط ضوء على مساهمة هذه المنطقة يسهم في ابراز الأدوار بطولية التي لعبتها على مختلف الأصعدة السياسية والعسكرية والتنظيمية كما تمكنت الدراسة في اثراء الذاكرة الوطنية.

مقـدمـة

- **الإشكالية:**

تتمحور الإشكالية العامة حول: **إلى أي مدى ساهمت المنطقة الثالثة من الولاية السادسة في دعم وتفعيل العمل الثوري خلال الثورة التحريرية الجزائرية، وماهي خصوصياتها الجغرافية والبشرية التي ميزت دورها ضمن التنظيم العسكري والسياسي لجهة التحرير الوطني؟**

وللإجابة عن هذه الإشكالية اقترحت مجموعة من التساؤلات التالية:

- كيف كانت بداية ظهور المنطقة الثالثة؟
- كيف تم تنظيمها وهيكلتها؟
- كيف واجهت المنطقة حركة بلونيس؟
- ما هي أهم المعارك والأحداث التي شهدتها المنطقة الثالثة؟
- فيما تمثل الدعم اللوجستي الذي طبقته المنطقة الثالثة من الولاية السادسة؟

- **خطة البحث:**

للإجابة عن الإشكالية البحث قسمت العمل إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة

الفصل الأول كان بعنوان الإطار الجغرافي والتنظيم الإداري للمنطقة الثالثة من الولاية السادسة 1956-1962 تعرفت على جغرافية المنطقة الثالثة من الولاية السادسة وعلى طبيعة المناخ والتضاريس الوحدة وأيضا التنظيم الإداري قيادة المنطقة أما في الفصل الثاني الذي كان تحت عنوان التنظيم العسكري والتموين بالمنطقة الثالثة أولا حول التنظيم العسكري وكان فيه تشكيل وحدات الجيش والتعريف على أساليب القتال المتبعة في المنطقة وأنواع الأسلحة وفي الجزء الثاني حول التمويل والتموين وطرق جلب السلاح والتعرف على أهم مراكز السلاح الموجودة بالمنطقة.

الفصل الثالث تطرقت إلى الدور العسكري للمنطقة الثالثة من الولاية السادسة وذلك من خلال أهم المعارك التي شهدتها المنطقة والهجومات والكمائن وأيضا مواجهة المنطقة لحركة بلونيس وتصدي لمؤامرة فصل الصحراء.

- **حدود البحث:**

يتناول البحث فترة زمنية حاسمة وهي مرحلة عامة وهذه الفترة ممتدة من 1956إلى 1962م وهي مرحلة بناء المنطقة الثالثة من الولاية السادسة التي عرفت أحداث تاريخية عامة.

- **منهج المتبع:**

وقد اعتمدت على منهج التاريخي الوصفي السردي والتحليلي الذي يتمثل في عرض الأحداث وربطها زمنيا ومكانيا وترتيبها حسب الأهمية التاريخية.

- **مصادر ومراجع الموضوع:**

وقد اعتمدت خلال الدراسة على جملة من المصادر والمراجع وفي مقدمتها شهادات بعض المجاهدين ممن عايشوا الثورة وساهموا في صناعة أحداثها والتركيز على الجانب العسكري إلا أنها شكلت مادة خام بالنسبة لي وساعدتني بشكل كبير في إنجاز هذا العمل كشهادة المجاهد "الحاج جموعي بوذينة" التي أفادتني في حركة بلونيس خاصة والحدود الجغرافية للمنطقة وبالنسبة لشهادة المجاهد "زاغز بشير" في التطرق إلى أهم المراكز والمعارك في المنطقة وفي طرق التموين والتمويل والتسليح إضافة إلى شهادة المجاهد "عبد المجيد شلوي".

كما أنني اعتمدت على بعض الكتابات رغم أنها تناولت الولاية السادسة على وجه العموم إلا أنني أخذت ما يمكن الاستفادة منه: الهادي أحمد درواز والتي أفادتني بشكل كبير مثل الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954-1962، العقيد محمد شعباني الأمل والألم وكتاب فرسان في الخطوط الأولى بقاسم زروال بوبكر حفظ الله التموين والتسليح.

أيضا اعتمدت بشكل كبير على اصدارت المنظمة الوطنية للمجاهدين وملتقيات كونها تحمل شهادات ممن صنع الحدث وشارك فيها مجاهدي المنطقة، الندوة الولاية الثالثة لكتابة تاريخ ثورة التحرير المجيدة للفترة الزمنية 1959-1962 والملتقى الجهوي الثالث لكتابة تاريخ الثورة للفترة التاريخية ما بين 1959-1962 أيضا الملتقى التموين خلال الثورة التحريرية بالولاية السادسة المنعقد ببسكرة سنة

1995م أيضا التقارير وكتابات أخرى.

- **صعوبات البحث:**

إن أي بحث تاريخي لا يخلوا من الصعوبات وخاصة ما تتعلق بتاريخ الثورة الجزائرية وخاصة الولاية السادسة بكل مناطقها الأربعة ومن بين الصعوبات أذكر:

- صعوبة الموضوع حيث أن كل أو أغلب المصادر والمراجع حول الولاية السادسة إذ أنه موضوعا محليا.
- قلة التوثيق والاصدارات التاريخية معظمها تعتمد على الشهادات شفوية ما يجعلها من الصعب توثيق الأحداث بدقة.
- صعوبة الوصول إلى بعض المراجع المتعلقة بالموضوع وخاصة الأرشيف.

الـفـصل الأول

الإطار الـجغرافـي والـتـنظيم الادارى

لـلـمنطقـة الـثـالـثة من الـولايـة الـسادسة الـتـاريـخية 1956-1962

أولا: الموقع الجغرافي للمنطقة الثالثة
1. حدودها
2. التضاريس والمناخ
3. المجاري المائية
ثانيا: قيادة المنطقة الثالثة ونواحيها والتنظيم الاداري
1. قيادة المنطقة الثالثة
2. التنظيم الاداري للمنطقة

الفصل الأول: الإطار الجغرافي والاداري للمنطقة الثالثة من الولاية السادسة 1954-1962

أولا: الموقع الجغرافي للمنطقة الثالثة من الولاية السادسة

1. حدودها:

كانت في الماضي تابعة للولاية الأولى ما قبل مؤتمر الصومام[1]، وبعد تكوين خمس مناطق، الأولى بقيادة مصطفى بن بولعيد والثانية ديدوش مراد والثالثة بقيادة كريم بلقاسم والرابعة رابح بيطاط والخامسة محمد العربي بن المهيدي فقد كانوا يعتبروا مناطق وليس ولايات وفي مؤتمر الصومام 20 أوت 1956، تم اقتراح إضافة الولاية السادسة وكان على رأسها القائد علي ملاح[2]، بقى لفترة قصيرة واستشهد قبل ما يتم تحديد الإطار الجغرافي للولاية السادسة وبقيت الولاية بدون مسؤول وفي شهر أفريل عين العقيد أحمد عبد الرزاق الحواس صاغ أول في الولاية الأولى وكان يرأس المنطقة الثالثة التابعة إلى الولاية السادسة، وقد طلب العقيد سي الحواس من المجلس الثوري قبل تعين بأن يضم المنطقة الثالثة وتكون تابعة للولاية السادسة لأنه كون فيها رجال وكانوا مسؤولين للمنطقة الثالثة التابعة للولاية الأولى.[3]

تحتل المنطقة الثالثة موقعا جغرافيا متميزا، فهي تبدأ من بوسعادة حتى أقصى الجنوب الجزائري كما تعد حلقة وصل مع عدد من الولايات التاريخية والرابعة على الخصوص، ولا تبعد عن الجزائر العاصمة إلا ب220 كم فهي البوابة الغربية للصحراء الجنوبية[4]، ويتضح أن موقعها يعد نقطة اتصال بين الولايات البلاد ونقطة ربط أساسية ازدادت أهميتها بتدفق النفط والغاز في الشمال الذي أصبح عصب الاقتصاد الفرنسي في تمويل حرب العدوانية والهمجية على الشعب الجزائري، بعد المخاطر التي تعرضت إلى الشمال سواء عن طريق السكة الحديدية،

---

[1] ينظر إلى الملحق "1"

[2] علي ملاح: الاسم الثوري الشريف، ولد في 14 فيفري 1924م بلدية مكيدة ولاية تيزي وزو، وقام بمجموعة من الأعمال الثورية مما نشر الوعي الثوري بين المواطنين، تنظيم الخلايا السياسية والعسكرية وقيادة جيش التحرير إلى أن سقط في ميدان الثورة نواحي قصر البخاري 29 ماي 1957م ينظر إلى: مقلاتي عبد الله، قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، الجزائر، 2009، ص ص 498-499.

[3] زاغز بشير، المنطقة الثالثة الولاية السادسة، مقابلة شخصية أجريت في دار الثقافة أحمد رضا حوحو، بسكرة، الجزائر، 13 أفريل 2025، على ساعة 10:30 صباحا.

[4] الهادي أحمد الهادي، العقيد محمد شعباني، دار هومة، الجزائر، د.ط، 2003، ص ص 29،30.

أو الشاحنات من بين قرية أصيل والقنطرة الامر الذي أدى بالسلطات نحو الفرنسة لإيجاد آمنه لضمان تدفق البترول نحو الشمال مهما كلفهم ذلك.[1]

ويرى بلقاسم زروال أن المنطقة الثالثة تضم المدن التالية بوسعادة، عين الملح منطقة بوكحيل، جبل مساعد حتى غرداية.[2]

وتضم الأجزاء الجنوبية الغربية من الولاية المسيلة أي دوائر بوسعادة بن سرور، أولاد سيدي ابراهيم، عين الملح، جبل مساعد وكذلك بعض مناطق جنوب ولاية الجلفة كما تشمل ولاية غرداية، ورقلة، تمنراست.[3]

وحسب شهادة المجاهد جموعي بوذينة فإن المنطقة الثالثة تبدأ من جبل مساعد الأخضر حتى بوسعادة هذه الناحية الأولى، أما الناحية الثانية للمنطقة الثالثة وهي في جبل الأشم بوكحيل حتى حدود أولاد لمبارك في صحراء أولاد لقراد وحتى عين الريش، الفضة، مليلحة، فيض، البطمة، عين الأبل حتى الجلفة.[4]

2. التضاريس والمناخ:

تميزت المنطقة الثالثة من الولاية السادسة بتنوع تضاريسي واضح يجمع بين السهوب والهضاب والصحراء، ويعود هذا لتساع رقعتها الجغرافية فهي تشمل كل من غرداية، منيعة، ورقلة، تمنراست، وأجزاء من الجلفة حتى أقصى جنوب الجزائر، تشكل هذه المنطقة طقس يختلف اختلاف عظيما بين الليل ونهار وهو طقس حار وجاف حيث تصل حرارته في النهار أثناء فصل الصيف إلى درجة 50 بل تصعد درجات المقياس داخل العروق،[5] الكبرى إلى درجة 70 أما الليل فتختلف عن ذلك اختلافا عظيما فينزل المقياس إلى درجات منخفضة وينحدر إلى 6 تحت الصفر في ليالي الشتاء[6]، والناظر إلى جغرافية بلاد المغرب سيجد دون شك أن القسم الأكبر منها

[1] الهادي أحمد الهادي، المرجع السابق، ص 29،30.

[2] بلقاسم زروال، فرسان في الخطوط الأولى، دار الأوراسية، ط2، 2020، ص 115.

[3] زناتي عامر وآخرون، النشاط العسكري لجيش التحرير الوطني في المنطقتين 2و3 من الولاية السادسة الجلفة وضواحيها خلال ثورة التحريرية، ص 86.

[4] المجاهد الحاج الجموعي بوذينة، المنطقة الثالثة للولاية السادسة مقابلة شخصية أجريت بمنزله الدوسن أولاد جلال بتاريخ 26 أفريل 2025 على الساعة 6:00 مساءا.

[5] العرق: كثبان رملية ضخمة أو مناطق واسعة تغطيها الرمال مثل العرق الشرقي الكبير والعرق الغربي الكبير في الجزائر.

[6] أحمد توفيق المدني، جغرافية القطر الجزائري، المطبعة العربية، الجزائر، 1948، ص 41.

صحراوي بهضابها ومرتفعاتها ومنخفضاتها وعليه فإن الميزة الأساسية لمناخ هو الطابع الصحراوي الجاف والقاسي جدا، شديد الحرارة صيفا وشديد البرودة شتاء بالرغم من العلو النسبي للمنطقة.[1]

بالإضافة أن المنطقة الثالثة تشهد العديد من الواحات ثم إن الواحات البديعة المدهشة تتحلل هاتك الأصقاع الرملية الشاسعة الأطراف فتكسب الصحراء روعة وجلالا لا نظير لها[2]، ومن أشهر الواحات التي في المنطقة أيضا وتشكل من أكبر الواحات.

في الجزائر: واحة بوسعادة وهي أولى الواحات في ناحية الشمال تقدم ما بين شط الحضنة وجبال أولاد نايل.

واحة ورقلة أو بني وارجلان وهي آخر واحات الجزائر الجنوبية قبل الهقر.

واحات بلاد الشبكة ومن أهمها غرداية ومليكة وبني يزقن والعطف والغرارة وبريان ومتليلي، وتمتاز هذه الواحات بكثرة العمران وقلة المياه بحيث ترى الانسان هناك في جهاد مستمر للتحصيل على الماء من آبار تنزل أحيانا ثامنين مترا عمقا.[3]

أيضا أن المنطقة تقع بين مناخ الاستبس ومناخ الصحراوي أي أن أكثر أجزاء المنطقة تقع على هذا الخط الذي يتميز فوارق حرارية مرتفعة جدا قد تصل إلى 57% في بعض الأحيان وهو أعلى رقم في العالم سجله مرصد تندوف ونتيجة لهذه الظروف الطبيعية القاسية كانت الصحراء بلاد الغلاد والبيداء والمنيع تكاد تختفي فيها الحياة النباتية بالمرة وبإيجاز مناخها متطرف للغاية.[4]

3. المجاري المائية والغطاء النباتي:

انعدام الغطاء النباتي، كثرة السهوب شدة الحرارة قلة ينابيع المياه شحة الأمطار كل هذه العوامل من قساوة التضاريس لهذه المنطقة نجد تباعد السكان، طول المسافة السعي بين مواقع التمركز وقد تتطلب التنقل من مركز الأخر لسبع ساعات على الأقل مشيا على الأقدام.[5] شاسعة المنطقة الثالثة أخذت العديد من المجاري المائية

---

[1] رضوان شاقو، الجنوب الشرقي الجزائر خلال العهد الاستعماري، دار المخابر، الجزائر، 2015، ص ص 35-36.

[2] أحمد توفيق المدني، المرجع السابق، ص 41.

[3] أحمد توفيق المدني، جغرافية القطر الجزائري، المرجع السابق، ص 45.

[4] حليمى عبد القادر علي، جغرافية الجزائر طبيعية – بشرية –اقتصادية، مطبعة الانشاء، دمشق، 1968، ص 80.

[5] الهادي أحمد درواز، الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954-1962، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 116.

وخاصة أو القسم الأكبر منها عبارة عن وديان، لقوله تعالى «وَجَعَلنَا مِنَ المَاءَ كُلَّ شَيْءَ حيَّ أَفلَا يُومِنُونَ»[1] حيث تعتبر الاودية مصدر خيرات الصحراء وبركاتها وحياتها ومن أهم الأودية بالمنطقة نجد وادي ريغ وهو ينحدر من هضبة الصحراء نحو شط ملغيغ فتكَّون حواليه واحات تقرت وتماسين ثم جامعة وغيرها من بدائع الواحات الجزائرية، بالإضافة إلى وادي ايغارغار الذي مواصل وادي اربع أودية وهي وادي العرب، وادي الأبيض، وادي عبدي، وادي القنطرة، وادي بسكرة ويأتي بالماء من هضبة الهقار، وادي سوف الذي تكونت حوله مجموعة من أجمل وأروع واحات الجزائر، أهمها الواد، وقمار، وكوينين، وهي أكبر مراكز العلم والعروبة بهذا القطر إلى جانب واحات الزيبان وادي جدي الذي ينبع من مدينة أفلو من جبال عمور وبسيس نحو الزيبان وهو مصدر حياة كل من الأغواط، أولاد جلال وغيرها من الواحات البهية ويحمل هذا الوادي في أول امرة اسم وادي مزي.[2]

واودية بلاد الشبكة مواطن إخواننا الميزابين الذين هم من كرام البربر أكثر الناس إيمانا واصلبهم في العربية عودا وتشمل هذه الشبكة كل من وادي زكرين وقد أقيمت عليه مدينة القرارة وادي النساء وحواليه متليلي وتيلغمت وادي ميزاب وحواليه غرداية ومليكة وبونوارة والعطف وبني يزقن وأخيرا في ناحيته الشرقية زالفانة ونفوسة شمالي ورقلة وهذه الأودية الثلاثة تنتهي عند بحيرة تكتنفها الرمال شمال ورقلة.[3]

كانت هذه الأودية تشكل معابر استراتيجية للمجاهدين حيث استخدموها للتنقل والاختباء كما كانت توفر مصادر مائية هامة في بيئة صحراوية قاسية بالإضافة إلى ذلك كانت تشكل حدودا طبيعية بين النواحي المختلفة مما ساعد في تنظيم العمليات العسكرية والتخطيط الاستراتيجي.

ثانيا: قيادة المنطقة ونواحيها والتنظيم الإداري

1. قيادة المنطقة

تعاقب على المنطقة الثالثة العديد من الشخصيات البارزة وهذا من خلال التغيرات التي تحدثها مجريات الحرب إلى أن عين العقيد محمد شعباني،[4] على رأسها وهو الشاب الهادئ باسم الصغر دائري الوجه قمحى اللون أسود العينين، أملس الشعر عريض المنكبين ولد في 04 سبتمبر 1934 ببلدية أوماش التي تبعد عن مدينة بسكرة

[1] سورة الأنبياء الآية 30.

[2] أحمد توفيق المدني، المرجع السابق، ص 42.

[3] أحمد توفيق المدني، المرجع نفسه، ص 42.

[4] الملحق رقم "02"

بحوالي 20 كم جنوبا وهو أحد ثمار أسرة الحاج محمد بن الحاج شعباني وزينب بن الحاج إبراهيم وهي أحد الأسرة الشريفة في مليلي،[1] من جدين ينسبا إلى عرش أهل بن علي بيت أصيل.[2] من قبائل الهلالية أتت من المشرق العربي في القرن الخامس الهجري 442هـ، والقرن الحادي عشر ميلادي 1051 نتيجة الصراع القائم بين الفاطميين في مصر وسكان المغرب الوسط الجزائر في عهد المعز الدين الله حيث يقول في رسالته التي أوفدها مع القبائل الوافدة للمنطقة إني بعثت لكم خيولا على ظهرها فحولا ليقض الله أمرا كان مفعولا[3]، أسرته كبيرة العدد حيث أن إخوته تسعة ثم يأتي هو في المنزلة السابعة.[4]

نشأ هذا الصبي محمد وترعرع في أسرة عريقة اشتهرت بالتقوى وكل الفضائل الحميدة وبالأصالة الإسلامية العربية دخل الكتاتيب حيث أنه حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة[5]، أخذ الدروس على أيادي مشايخ ذو علم وحكمة وخبرة منهم الحاج أحمد العيد ميموني، بشير العلمي وغيرهم، من الذين درسوا في بلدة أوماش التي كانت قبلة ووجهت طلبة العلم[6]، انتقل إلى قسنطينة للمزيد من العلم والمعرفة بمعهد عبد الحميد بن باديس رحمه الله[7]، كان ذات توجه سياسي ومحب له عند اندلاع الثورة التحريرية 1954م، تفاعل مع مجرياتها وكان يترصد تطوراتها عن طريق الاتصال بزملائه وسماعه الاخبار التي كان يأخذها من المقاهي الشعبية عند قدوم الوافدين من مناطق الوطن ومما زاد شغفه وفرحه أيضا فرحته حين أدرك ان بسكرة قد عرفت هي أيضا انطلاقة للثورة من خلال العمليات التي كانت في وسط المدينة[8] شعباني ذلك رجل الذي زرع الخوف في فرنسا وجنرالاتها هذا من خلال منافسة جنيرالات فرنسا التي تملك خبرة ميدانية طويلة مثل الجنرال ديغول صالون شال هذه الشخصية حيرت كل من احتك بها سواء كانوا من الفرنسين الذين وجدوا فيه المقاوم الشرس ورجل ميدان ومقاتل من الطراز الرفيع وأيضا من قادة الولايات شخصية افشلت العدو الفرنسي بقوة حنكتها وقوة الإيمان وحبه للوطن أفشلت مخططات

---

[1] قرية مليلي: في الزاب القلي يبعد على أوماش بحوالي 15 كلم.

[2] نصر الدين مصمودي، دور ومواقف العقيد شعباني في الثورة وفي مطلع الاستقلال 1954-1964، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ المعاصر تخصص المقاومة والثورة التحريرية، اشراف الدكتور بن يوسف تلمساني، جامعة الجزائر، قسم التاريخ، 2009-2010، ص 45.

[3] الهادي أحمد درواز، العقيد محمد شعباني الأمل ... والألم ....، ط2، دار هومة، الجزائر، 2006، ص ص 19،18.

[4] محمد العيد، مطمر، العقيد محمد شعباني وجوانب من الثورة التحريرية الكبرى، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، 1999، ص ص 19، 20.

[5] الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية نخبة الباحثين والمجاهدين من أعلام الولاية السادسة التاريخية المنطقة الزيبان محاضرات وشهادات الملتقى الوطني التاسع ببسكرة 2013 ص 1 ص 15.

[6] محمد العيد ممطر، المرجع السابق، ص 23.

[7] فرع من فروع جامع الزيتونة وكانت الدروس تلقى بالجامع ومسجد سيدي عبد المؤمن.

[8] الهادي أحمد درواز، العقيد محمد شعباني الأمل.... والألم، المرجع السابق، ص ص 18، 19.

فرنسا الرامية إلى فصل الصحراء عن الوطن الأم الجزائر فتحملت المسؤولية في الدفاع عن الوطن بالنفس والنفيس وهو أصغر قائد لكنه تمكن من قيادة المنطقة الثالثة إلى بر السلام.[1]

- **مجالس قيادات المنطقة الثالثة ونواحيها وقسماتها**

مجالس قيادة المنطقة تعاقب على قيادتها برتبة ضابط ثاني الأخوة عبد الرحمان عبداوي ومحمد الطاهر لعجال.

وبرتبة ضابط أول الإخوة:

أحمد طالب ورمضان حسوني وعبد الحميد خباش وعمار أمعاليم وإبراهيم بن يطو ومخلوف قسيم والسعيد عبادو وعلي الشريف ومحمد الطاهر خليفة حسين ساسي.

- **الناحية الأولى:**

وتعاقب على قيادتها برتبة ملازم ثاني الإخوة:

محمد روينة (غنتار) وبلقاسم مشيش وعبد القادر ذبيح وعمار أمعاليم وإبراهيم بن يطو ومحمد الطاهر خليفة.

وبرتبة ملازم أول كل من الإخوة مخلوف بن قسيم وعبد الحميد خباش وعبد القادر ذبيح وعمار معالم ومحمد ادريس وإبراهيم بن يطو والسعيد عبادو ومحمد الطاهر خليفة وأحمد قبايلي وعبد الجبار بن المدني والمختار طالب وارزيق يونس ورابح تينة وبرتبة مساعد للتموين كل من الإخوة: خالد ميهوبي ويوسف أمعمر ومحمد بن العمري وعمار مدور.[2]

[1] لخضر بورفعة، مذكرات شاهد على اغتيال الثورة، ط1، دار الحكمة، الجزائر،1990، ص 125.

[2] المنظمة الوطنية للمجاهدين: تقرير الندوة الولائية لكتابة تاريخ الثورة المقدم للندوة الجهوية للولاية بسكرة، الوادي، ورقلة، إليزي، تمنراست، الأغواط، الجلفة، غرداية، المسيلة ودائرة بوسعادة، سبتمبر 1986 المنعقد في 7-9 1986 ببسكرة ص ص 24-25.

قسمة 58: تشمل كل من سد الرحال، قصر الحيران–عين الابل[1]، تشمل منطقة حبل تقارة، جبل بتصالح، الغلال الغربي (الدهوان) جبل الدوم وتضم أولاد سعد بن سالم باستثناء أولاد خناثة، أولاد يحي بن سالم، بعض من أولاد طعبة، كما تضم قرى: عين الابل لهيومي عامرة، المرحمة، النفيلا زكار.

إطارات القسمة المساعدين مسؤولو القسمة: عبد الجبار المداني، عمر جماوي، محمد الهادي عبد السلام، موسى معروف، بلقاسم مستاوي، محمد كحلة.

- عرفاء السياسيون: موسى معروف، مختار مخلط، موسى تينة.
- عرفاء الإخباريون: علي حركات، إبراهيم يوسفي، مبارك لعجال.
- عرفاء العسكريون: جلول بن يطو، سهايلية محمد.
- عرفاء التموين: عساسي درام، دراجي بوبكر.[2]

- **مجلس قيادة الناحية الثالثة من المنطقة الثالثة**

وتعاقب عليها برتبة ملازم ثاني الإخوة: السعيد عبادو ورشيد الصايم

وبرتبة ملازم أول الإخوة: رابح الأبيض وأحمد بن شرودة وبجمعة قرم مكلفين بالناحية الثالثة والعباد زروال.

- **قسمات الناحية الثالثة:**

القسمة 59: تشمل وسط غرداية، بريان، القرارة[3]، أما عن قادتها فلم يعثر على معلومات عنهم.

القسمة 60: تشمل مليكة بني يزقن، بنوده.[4]

---

[1] الهادي أحمد درواز، من تراث الولاية السادسة، المرجع السابق، ص 115.

[2] زناتي عامر وآخرون، النشاط العسكري لجيش التحرير الوطني في المنطقتين الثانية والثالثة من الجلفة وضواحيها خلال الثورة، المرجع السابق، ص 349.

[3] الهادي أحمد درواز، من تراث الولاية السادسة، المرجع السابق، ص 115.

[4] الهادي أحمد درواز، من تراث الولاية السادسة، المرجع نفسه، ص 115.

وتعاقب على قيادتها برتبة مساعد الإخوة: محمد أولا حيمودة والدارم الهاشمي وبن حمدون وبغداد الشرع ومولاي إبراهيم محمد والمختار طالب.

وبرتبة عريف أول الإخوة: مولاي محمد إبراهيم وزهاري يحي وبن الدوان وصادق محجوب والطاهر محجوب وعلي بوسماحة والشريف بلقاسم بن شاعة والعرابة محمد محمد بن إسماعيل وبوخشبة.[1]

القسمة 61:

تشمل كل من متليلي، المنيعة، العطف، عين الملح.[2]وتعاقب على قيادتها برتبة مساعد الإخوة: بغداد مصباح ويحي زهار وبرتبة عريف أول الإخوة: قادة اسعيدات ويحوص أولاد حيمودة ومحمد زهار ومحمد بلكحل ويحي صالح وعامر التواني وقادة بن قويدر وعليه سعيدات وايدين محمد ومحمد تمراست.[3]

القسمة 62:

وتشمل تمنراست وضواحيها[4] وتعاقب على قيادتها برتبة مساعد الإخوة: محمد بوصبع ومحجوب الصادق وبرتبة عريف أول الإخوة: محمد بلكحل ومحمد ادين والمختار طالب والطيب زرمة ومحمد بلوير ومحرش بوحوص والشيخ بوصلال وعبد القادر عطاش والزهاري محمد ومحمد تمنغاست وعيسى اعمير ومحمد عرابة.[5]

- **قسمات الناحية الأولى:**

قسمة 51: تشمل بوسعادة – الحرمد–الديس ولاد عزوز[6] وتعاقب على قيادتها برتبة مساعد الإخوة إبراهيم بن يطو ورابح تينة وعكشه محمد بن عمار.

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين: تقرير الندوة الولاية لكتابة تاريخ الثورة للندوة الجهوية للولايات المنعقد في 7–9 1986 ببسكرة ص 28.

[2] الهادي أحمد درواز، من تراث الولاية السادسة، المرجع السابق، ص 115.

[3] المنظمة الوطنية للمجاهدين: تقرير الندوة، المرجع السابق، ص 28.

[4] الهادي أحمد درواز، من تراث الولاية السادسة، المرجع السابق، ص 115.

[5] تقرير الندوة 7–9 1986 ببسكرة، المرجع السابق، ص 28.

[6] الهادي أحمد درواز، من تراث الولاية السادسة التاريخية، المرجع السابق، ص 115.

وبرتبة عريف أول الإخوة: بلقاسم زاغز ومحمد الطاهر خليفة وعيسى حماني ونويدات عمار والمرواني زرواق ورحموني وإسماعيل تينة ورابح طويري ومحمد جقام ومحمد بخيرة ومداني فرج الله ومحمد إدريس ودحمان سلاطنية ورابح دلهوم وعمار امعاليم.

قسمة 52: تشمل كل من أولاد سليمان، أولاد خالد، بن سرور، واد شعير[1]، وتعاقب على قيادتها برتبة مساعد الإخوة، محمد زيان وعمار حاجي.

وبرتبة عريف أول الإخوة: سليمان رابح وبوعلام بغداد والصادق أزروق وبوزيد الشعاع والبشير مزياني ورواس أحمد والمولود شريط ومحمد بوعصيدة ومحمد حفناوي وعمر دحماني ورشيد إدريس وإبراهيم بن يطو ورابح تينة وأحمد بن عمار وبرباح طويري.[2]

قسمة 53: وتشمل عين الملح، أولاد أحمد، أولاد سيدي زيان[3]، وتعاقب عليها برتبة مساعد الإخوة محمد البصير بلعمري ومحمد زيان والبشيري محمد بلبشير.

وبرتبة عريف أول الإخوة محمدة بوسعادة زيان ومخلوف بولرباح وعمر بلعقون حاج ومحمد بلبشير ورابح صيفي وموسى بن عمر صالح كرباع وسعد الله مبروكي.[4]

قسمة 54: وتعاقب على قيادتها برتبة مساعد الإخوة: محمد عثماني وعبد الجبار بن المداني.

وبرتبة عريف أول الإخوة: محمد خليف وأحمد معيزى والعربي بشار.

- **مجالس قيادة الناحية الثانية من المنطقة الثالثة**

وتعاقب على قيادتها برتبة ملازم ثاني الإخوة: مخلوف بن قسيم وعلي الشريف وبثيري تامر وزيدان نواصرية وإبراهيم بن يطو وبوجمعة ومختار مخلط وأحمد حشايشي.

---

[1] الهادي أحمد درواز، من تراث الولاية السادسة، المرجع السابق، ص 115.

[2] المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير الندوة الولائية لكتابة تاريخ الثورة الندوة الجهوية للولايات بسكرة، الوادي، ورقلة، إليزي، تمنراست، الأغواط، الجلفة، غرداية، المسيلة دائرة بوسعادة، المنعقد في 7-9 1986 ببسكرة، ص 25.

[3] الهادي أحمد درواز، من تراث الولاية السادسة، المرجع السابق، ص 115.

[4] المنظمة الوطنية للمجاهدين: تقرير الندوة، المرجع السابق، ص ص 25-26.

وبرتبة مساعد للتموين الإخوة: محمد عزاورة.[1]

- **قسمات الناحية الثانية:**

قسمة 55:

وتشمل أولاد عيفة والقديد الصيفي، وتضم عرش أولاد عيفة أولاد، أولاد عمارة بعض من أولاد فرج، وقرى الفضة، المليلحة وسيم.[2]

وتعاقب على قادتها برتبة مساعد الإخوة: محمد بلعمري، وعبد كحلة، وعبد الحميد عمري، والحاج رابح والبصير محمد.

- العرفاء السياسيون: عمر حماوي، محمد عبد الحميد، قويدر عمر.
- العرفاء الإخباريون: العابد زروال، والمسعود بزيان عمر بن ادير.
- العرفاء العسكريون: سليمان رباح، الحاج رابح، محمد كحلة.
- عرفاء التموين: الطاهر خليل بلقاسم قسيمة، العساسي درام.[3]

القسمة56:

تشمل منطقة بوكحيل تضم أولاد ملخوة، أولاد أحمد المبارك وقرى الفيض، عين الريش، عمورة.[4]

وتعاقب على قيادتها برتبة مساعد: رابح تينة، وعبد الجبار بن المدني وعلي قوجيل اخذاري زيان.

وبرتبة عريف أول الإخوة: العرفاء السياسيون، بوزيد زرواق، لقويدر عمر، الجموعي بوذينة.[5]

---

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين: تقرير الندوة الولائية لكتابة تاريخ المقدم للندوة الجهوية للولايات المنعقد في 7-9 1986، المرجع السابق، ص26.

[2] زناتي عامر وآخرون، المرجع السابق، ص347.

[3] زناتي عامر وآخرون، المرجع نفسه، ص 347.

[4] الهادي أحمد درواز، من تراث الولاية السادسة، المرجع السابق، ص 115.

[5] المنظمة الوطنية للمجاهدين: الأمانة الولائية للمجاهدين بالجلفة معزلة الكرمة والجريبع جبل بوكحيل مسعد18/17 سبتمبر 1961، د.. ت، ص ص 15-18.

القسمة 57: تشمل مسعد وضواحيها أولاد لعمور، أولاد صعبة.[1]

وتعاقب عليها قيادتها برتبة مساعدة الإخوة، فرحات حسوني، وعمر نويدات، وعلي قوجيل.

وبرتبة عريف أول الإخوة إبراهيم زيدان وعبد الوهاب جودي لخذاري وزيان وأحمد عبسي والمختار شرون والعبد زروال ومحمد كحلة والحاج رابح ومناد لعراف وخليل بوحيدر.[2]

2. التنظيم الإداري للمنطقة الثالثة

هي عبارة عن إدارة متنقلة على أكتاف المجاهدين وهي لأدوات الكتابة والتقارير الشهرية عند ما يتم المسؤول بتحديد أعضاء المدنية لجبهة التحرير الوطني وأعضاء الجيش التحرير الوطني عندما يكون الاجتماع سواء كانت شهرية أو غير شهرية الوثائق التي يقوم يجمعها كل مسؤول تسلم إلى المسؤول الأعلى وهو يقوم بحفظها في مخبئ، ويقوم مسؤول التموين الحفاظ عنها عند الحاجة سواء كانت تهتم بالتموين لأنها من المسائل المعمول بها يوميا بما فيها من الذخائر الحربية والباقي محفوظة في آمان[3].

شهدت التنظيمات الإدارية بعد مؤتمر الصومام تطور ستعرف بعد هذا التاريخ باسم المجالس الشعبية البلدية التي قسمتها قيادة الولاية إلى خمس مكاتب، المجالس البلدية هي النواة الحقيقية لتركيز دعائم الدولة وشرعية قواعدها على أسس ثابتة متينة، وتبقى أن يكون أعضائها من أهل الثقة والنزاهة والعدالة والانصاف وأن يكونوا من ذوي الكفاءة والخبرة متمسكين بالدين الحنيف ومتشبعين بالروح الوطنية الحقة بعيدين عن الأغراض والحزازات وجميع الامراض الاجتماعية ليؤدوا رسالتهم أحسن أداء وليس هو مساهمة فعالة في تشييد كيان دولتهم وتسيير دولابها لتكون في طليعة الدول المتحضرة.[4]

---

[1] الهادي أحمد درواز، من تراث الولاية السادسة، المرجع السابق، ص 115.

[2] الندوة الجهوية للولاية بسكرة الوادي عقد في 1986/9/7 ببسكرة، المرجع السابق، ص 27.

[3] زاغز بشير، التنظيم الاداري المنطقة الثالثة الولاية السادسة، مقابلة شخصية أجريت في دار الثقافة رضا أحمد حوحو بسكرة، بتاريخ 13 أفريل 2025 على الساعة 11:00 صباحا.

[4] الحاج جموعي بوذينة، التنظيم الاداري المنطقة الثالثة الولاية السادسة، مقابلة شخصية أجريت في منزله الدوسن أولاد جلال بتاريخ 26 أفريل 2025 على الساعة 6:00 مساءا.

- **رئيس المجلس:** هو مسؤول العام والناطق الرسمي للمجلس لدى الهياكل العمومية (قسمة، الناحية، منطقة، الولاية) وفي كل التجمعات الرسمية منهم الواعظ الديني والعارف بالعرف الاجتماعي والاقتصادي.[1]

- **المكتب الإصلاح:** يتولى مصلحة المياه والغابات وفصل الخصومات بين المواطنين ودرس الأراضي الصالحة للتعمير والبناء وتسجيل المواليد الوفيات واحصاء السكان.

- **المكتب المالي:** يتصل بجميع أفراد الشعب ليرفع منهم الاشتراكات والتبرعات والزكوات والاعانات الخاصة والضرائب المفروضة وغيرها ويسجل كل ما يقبضه في دفتره المالي.

- **المكتب الشرطة:** يتولى حفظ الأمن واقراره الهدوء بين السكان.[2]

- **المكتب التجاري:** وهو يلبي حاجيات الجيش من مؤونة وعتاد وأقمشة وملابس وفق قوائم خاصة تجلب بمساعدة أعوان من تجار ومكلفين بالنقل والتخزين.[3]

[1] الهادي أحمد درواز، الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954-1962، المرجع السابق، ص 62.

[2] جموعي بذينة، مصدرالسابق.

[3] الهادي أحمد درواز، المرجع السابق، ص 66.

خلاصة:

شكل موقع المنطقة الثالثة وتنوع مناخها استراتيجي استفاد منها الثوار في تنظيم الإداري للمنطقة أدى إلى العديد من العراقيل بالنسبة للمستعر الفرنسي الذي يجهل المنطقة وشعبها وكل تواجهها مما جعل هذه المنطقة من أخطر مناطق الولاية السادسة.

الفصل الثاني
التنظيم العسكري والتموين في المنطقة الثالثة

أولا: التنظيم العسكري في المنطقة

1. مهام وأدوار مسؤولي المناطق العسكرية
2. تشكيلات وحدات الجيش
3. القتالية المتبعة وأنواع الأسلحة

ثانيا: التمويل والتموين والتسلح بالمنطقة الثالثة (الولاية السادسة)

1. مصادر التموين والتمويل
2. جمع السلاح من الداخل والخارج
3. أهم مراكز الجنود والتسليح.

أولا: التنظيم العسكري في المنطقة

1. مهام وأدوار مسؤولي المنطقة

- **مهام الضابط الأول:** يمارس نشاطه على مستوى المنطقة ويعمل تحت إشراف الضابط الثاني ولعل من بين مهامه نجد:

- المساهمة في التدريب العسكري
- التنسيق بين الكتائب أثناء العمليات
- رئاسة المحاكم العسكرية
- مراقبة أفراد الكتائب وصيانة الأسلحة ومراقبة تحركات العدو بالمنطقة.[1]

- **مهام ملازم الأول:** يزاول عمله على مستوى الناحية ويكون تحت إشراف الملازم الثاني ومن مهامه:

- متابعة تنفيذ البرامج العسكرية
- تدريب قيادة الكتائب في العمليات العسكرية وصيانة السلاح
- التأكد من حفر الخنادق الفردية للمجاهدين في مواقع التمركز

- **العريف الأول:** يمارس نشاطه على مستوى القسمة تحت إشراف المساعد من مهامه:

- قيادة العمليات الحربية على مستوى القسمة
- توزيع مهام بين الأفواج والفرق وتنظيم العمليات الفدائية وتدريب وتكوين المسلمين عسكريا
- ضبط خطط المواجهة وتعيين مواقع الخنادق الفردية [2]

[1] جرد سالم، التنظيم العسكري في الولاية السادسة 1956-1962، مجلة الأنسنة للبحوث والدراسات، جامعة الجلفة مج 02، 2016، ص 434.

[2] جرد سالم، التنظيم العسكري في الولاية السادسة، المرجع نفسه، ص 453.

2. تشكيل وحدات جيش

- قسم الجيش من حيث المهام:

- **المجاهد:** وهو جندي رسمي نظامي في جيش التحرير الوطني[1]
- **المسبل:** وهو المنخرط في النظام حيث يتمتع بثقة المجلس البلدي والقيادي في جيش التحرير الوطني يقوم بمساعدة المجلس البلدي كتبليغ الدعوات وإيصال الرسائل والحراسة مع المحافظة على لباسه المدني.[2]
- **الفدائي:** وهو المناضل الذي تكلفه جبهة التحرير بالقيام بالمهام الصعبة والخطيرة إذ هو عضو الجماعة المكلفة بالهجومات على المراكز في المدن.[3]

إضافة إلى هاته التشكيلات عمد الجيش التحرير الوطني على تكوين فرق عسكرية تقوم بعمليات جمع المعلومات وعمليات فدائية من بين هاته الفرق:

- **الدرك:** هي فرقة عسكرية وتنظيمها مستمد من الجيش تحت وصياية العريف الأول العسكري للقسمة وتواجدها دائما مع فرق الجيش وتقوم بمساعدة الجيش في جلب المؤونة والماء وكشف الطريق أثناء وتحرك الجيش من مواقعه وكما يقوم أيضا بمساعدة فرق الجيش أثناء قيامه بالعمليات العسكرية وتخريب أعمدة الهاتف والجسور.[4]

- **الخلايا والمكاتب السرية:** وهي تنظيم الاستعلام عن العدو حيث تتألف هاته الخلايا من ثلاثة مناضلين يختارون من بين الأكثر وعيا وتمرسا حيث تقوم تحت إشراف مسؤول الاتصال والأخبار في هيئة قيادة القسمة بدور عيون الثورة في كل الأحياء والقرى والمداشر.

- وكان دورها ونشاطها في أجهزة الإدارة الاستعمارية وفي أوساطها المجندين في صفوف العدو إذ تقوم بجمع المعلومات عن تحركات العدو وأعوانه والرد على دورياته وكذلك التصدي لدعايته والعمل على

---

[1] عبد الله مقلاتي، التاريخ العسكري للثورة الجزائرية وأهم المعارك الكبرى، شمس الزيبان لنشر، الجزائر، 2013، ص 37.

[2] الهادي أحمد درواز، الولاية السادسة التاريخية، المرجع السابق، ص 68.

[3] أحسن بومالي، استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954-1956، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، د.س، ص 106.

[4] الهادي أحمد درواز، المرجع السابق، ص 68.

كسب الموالين لهم من الجزائريين، حيث تعمل هذه المكاتب والخلايا عمل جبارا في أوساط الشعب حيث تسهم في خدمة فرق الفدائية.[1]

أما فيما يخص الوحدات القتالية فكان الفريق ينقسم إلى وحدات إذ الوحدة تتكون من 35 جندي والكتائب تضم 110 جندي والفيلق يضم 350 جندي، حيث قرر مؤتمر الصومام أن يتبنى نظام الدرجات داخل الجيش بدء بالعريف وتنتهي بالعقيد وتختلف رواتبهم إذ تبدأ بألف فرنك في الشهر للجندي وتنتهي بخمسة آلاف فرنك للعقيد.[2]

أما الفوج الواحد يتكون من 11 جندي يرأسهم عريف ونائبها جنديان أولان ويتكون نصف فوج أي من خمسة جنود يرأسه جندي أول.[3]

3. الأساليب القتالية المتبعة وأنواع الأسلحة

1.3 الأساليب القتالية المتبعة في المنطقة

نتيجة للظروف التي كانت حجرة عثرة للثورة بالمنطقة كانعدام الغطاء النباتي في معظم نواحيها وقسماتها وتعدد الجبهات القتالية فلم تكن الثورة في مواجهة العدو وحده وإنما برزت جبهة أخرى وهي الحركات المناوئة التي ظهرت بالمنطقة كحركة بلونيس كل هاته الظروف وتكتيكات قتالية نوجزها كتالي:

- **حرب العصابات:** وذلك بالاعتماد على العمل الفدائي ونصب الكمائن والاشتباكات والهجومات الخاطفة على مراكز العدو وغالبا ما يتم ذلك ليلا وعدم مواجهته في معارك نظامية طويلة غير متكافئة إلا في حالة مباغتة العدو لهم وبتطوير أساليب العدو القتالية تطورت استراتيجية الثورة بتحقيق الوحدات القتالية وتحاشى المواجهة المكشوفة إلا إذا فرضت عليه.[4]

---

[1] جرد سالم، المرجع السابق، ص 59.

[2] بسام العسلي، جيش التحرير الوطني الجزائري، دار النفائس، بيروت، ط2، 1976، ص 76.

[3] مقلاتي عبد الله، المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية 1956-1962، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، 2012، ص ص 191-192.

[4] زناتي عامر وآخرون، المرجع السابق، ص 216.

- **حرب الخنادق:** استخدم بسبب طبيعة المنطقة حيث يتحتم على كل مجاهد حفر مخبأ للاختباء به في حالة نشوب معركة وتعد جزء من خطة النجاح، في كثير من معارك جيش التحرير مع عدم التنقل في النهار أو الانسحاب إلا ليلا.

- اختيار الوقت المناسب للعمليات أخذ الحيطة من كل الجوانب لهاته العمليات حيث الوقت المناسب هو الليل والطقس البارد حيث يصعب على الطائرات والدبابات كشف مواقع المجاهدين.

- استخدام عمليات الكر والفر أو ما يسمى عندهم" أضرب وأهرب"[1]

- وضع الكمائن في أماكن تواجد العدو ومروره.

- تلغيم أماكن تواجده وعتاده.

2.3 أنواع الأسلحة

- **الأسلحة ذات الصنع الفردية:**

–الستاتي إيطالي مات 49–مات 49/36 ألي من صنع فرنسي – السباعي الأمريكي عشاري انجليزي – مسدسات 9 ملم – موسكوتو صنع فرنسي – خماسي ألماني بران انجليزي – بنادق حربية انجليزية 303.

- **الأسلحة الأتوماتيكية:**

مات ألماني – بريطة شيكو سلوفاكية –رشاش 30 أمريكي – فاميار رشاش30 ألماني – رشاش 24 فرنسي.

- **القنابل:**

قنابل المفرقعات اليدوية – قنابل النارية – قنابل الدخان.[2]

ولصيانة هاته الأسلحة عمد جيش التحرير إلى انشاء مراكز لصيانتها وتصليح المعطوب منها أو تحويل وتشغيل بعض القطع بنوع من الخرطوش إلى

[1] زناتي عامر وآخرون، المرجع السابق، ص 217.

[2] أحسن بومالي، المرجع السابق، ص 91.

نوع آخر جراء نفاذ خرطوشها الأصلي ندرته ومن بين هؤلاء المجاهدين الذين برعوا في هذا المجال نذكر المجاهدان النشيطان في المنطقة علي بن عريوة وجودي بلقاسم.

- **صناعة الألغام:**

عمد جيش التحرير على تكوين أفواج متخصصة في صناعة الألغام وزرعها في المناطق التي يستخدمها جيش الاستعمار مثل السكك الحديدية والمسالك الجبلية حيث أصبح المجاهدون يضعونها حتى في الأواني الفخارية لكي يصعب على المستعمر الفرنسي كشفها.[1]

- **سلاح الإشارة:**

ويسمى بحرب الأمواج حيث اعتمد جيش التحرير في بدايات الثورة على المسبلين في نقل الرسائل والأخبار والمعلومات والتقارير الصادرة رغم العراقيل التي واجهة هؤلاء الرجال كالتأخير في وصل الرسائل أو تقع في يد العدو ويطلع على محتواها وبذلك كان عمل الاتصال شاقا وخطيرا ومع اتساع نطاق الثورة وتطورها أصبحت الاتصالات غير قادرة على تغطية هذا المجال في الوقت المناسب لذا اهتمت القيادة بإيجاد طرق لتأمين الاتصال بطريقة أسرع وبصورة أدق فبعد مؤتمر الصومام تم تزويد جيش التحرير بسلاح الإشارة أو ما يسمى الاتصال للاسلكي من أجل بعض المشاكل التي بدأت تطرح على الثورة وتكاد تعرقلها إذ أصبح واجب على الثورة توفير الاتصال الدائم والتنسيق بين المسؤولين وفك الخناق الذي كان يهدد الوحدات العسكرية المنتشرة عبر التراب الوطني والتوجهات بكيفية سريعة ومضمونة إلى مختلف الأجهزة الثورية في النفس الزمان والمكان.[2]

وقد تم الاعتماد على هذا النوع من السلاح عبر مرحلتين حيث في المرحلة الأولى تم إنشاء شبكة عسكرية من أجل تغطية المناطق العسكرية وهذه المرحلة عرفت نجاحا نوع ما لهذا النوع من السلاح، أما المرحلة الثانية حيث تم تكوين فوج من التقنيين في أوت 1957 وجهزت بأحدث الأجهزة اللاسلكية[3]، وبعد التمكن الجيد من استعماله في صفوف جيش التحرير كونت مصلحتين من أجل تطوير أكثر:

---

[1] جرد سالم، التنظيم العسكري في الولاية السادسة، المرجع السابق، ص 439.

[2] عبد الكريم حساني، سلاح الاشارة وتطوره والمواصلات أثناء الثورة التحريرية 1956-1962 المركز الوطني للدراسات والبحث في حركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2001، ص 38.

[3] عبد الكريم حساني، المرجع السابق، ص 4.

- **مصلحة التصنت:** ومهمتها البحث عن أمواج العدو في شبكاته والتقاط كل ما يذاع من البرقيات وذلك الاطلاع على المعلومات من شأنها إفادة قيادة الجيش بكل ما يجري في مناطق والولايات الأخرى من نشاطات حربية ومخططات العدو.

- **مصلحة الشفرة، فك الشفرة:**

أنشئت هذه المصلحة لضمان سرية المراسلات بين مختلف الوحدات والمناطق والقيادة وارسال الوثائق وذلك لأخذ الحيطة والحذر عن طريق استعمال الشفرة والرموز الخاصة بهذا المجال لا تكون عرضة لتسريبات وقد كان للضابط الثاني "سليم"[1]دور في تطوير هذا النوع من السلاح إذ قام بتأسيس في قمم الجبال لتدريب على استعمال هذا السلاح منها مدرسة مركز البالة بجبل مساعد وغيرها من المدارس الأخرى والتي بفضلها ثم تكوين وتأهيل مجموعة من المجاهدين أمثال المجاهد إبراهيم زناقة.[2]

ثانيا: التمويل والتموين بالمنطقة

1. مصادر التموين والتمويل في المنطقة الثالثة

1.1. مفهوم التموين:

وصف مجلس الولاية السادسة التاريخية أثناء الملتقى المخصص لهذا الموضوع والمنعقد في بسكرة في 16و17 مارس 1995 بأنه السلسلة المترابطة بين مجموعة من العمليات السياسية والمالية والتنظيمية، وفق أساليب ووظائف محددة لضمان المدد الغذائي والقائي والتجهيزي لجيش التحرير الوطني لضمان السيرورة المنتظمة والفعالة لتحقيق الاستقلال والسيادة الكاملة.[3]

[1] العريف الجلالي" المدعو سليم": التحق بالثورة مع بداية 1956 والتحق متربص بمدرسة سلاح الاشارة التي أنشأها العقيد بصرف على التراب المغربي مسؤول عن جهاز الاشارة ينظر إلى: المنظمة للمجاهدين: التقرير الجهوي الثالث لكتابة تاريخ الثورة المنعقد ببوسعادة يومي 16، 17 أفريل 1987 المحور الثاني، ص 21.

[2] ابراهيم زناقة: مصلح أجهزة سلاح الاشارة وتكون مع الضابط سليم في مدرسة الاشارة بالتراب المغربي استشهد في مركز السيالة برفقة يوسفي من الأغواط في ربيع 1958 للمزيد ينظر إلى: جرد سالم، التنظيم العسكري للولاية السادسة، المرجع السابق، ص 447.

[3] المنظمة الوطنية للمجاهدين: ملتقى التموين خلال الثورة التحريرية بالولاية السادسة المنعقد ببسكرة سنة1955، ص 7.

وهو تزويد الثورة بكل ما تحتاجه من المؤن وأسلحة وذخيرة، أدوية، أغذية، ألبسة ومعدات الكتابة التي تحتاجها، وعليه فقد كانت عملية التموين منظمة حيث قدمت الأموال لتوفير كل حاجيات جيش التحرير الوطني.[1]

2.1 مصادر التموين:

كان تموين جيش التحرير الوطني في البداية يتم عن طريق الجماهير بصورة عفوية ثم أخضعت عملية التموين إلى نظام فأصبح يتم عن طريق جمع الاشتراكات والزكاة والهيئات والتبرعات من طرف المواطنين وهو المصدر أساسي وهناك مصدر ثاني يتمثل في الغنائم التي يتحصل عليها المجاهد من المعمرين كالحبوب والمواشي ومن الضرائب المفروضة على المعمرين والذين كان معظمهم يدفعونها حفاظا على حياتهم وممتلكاتهم.

ونظرا لما للتموين من أهمية باللغة فقد أنشأت الجهة تنظيما خاصا اعتمدت فيه على القاعدة العريضة للجماهير إذا كانت هي المصدر الرئيسي الذي تستمد منه الثورة قوتها تمثل هذا التموين فيها سمي بالمراكز الشعبية التي كانت تستقبل المجاهدين في جميع الأوقات بالليل والنهار وتزويدهم بكل ما يحتاجونه من مؤونة وغذاء[2]، وعلى الرغم من الصعوبات التي واجهتها الثورة في مجال التموين عشية اندلاعها إلا أن قادتها أخذوا على عاتقهم مهمة إنجاحها ولو بالاعتماد على تلك الإمكانيات البسيطة ويتم تموين جيش التحرير بمختلف المواد عن طريق الشعب[3]، رغم ضعف إمكانيات نتيجة ما تعرض له من عمليات نهب وسلب وبعد المسافات وصعوبة وسائل النقل التي كانت تقتصد على الدواب والابل والخيل إلا أنه استطاع أن يضمن تموينا منتظما لجيش التحرير.[4]

ومن مصادر التموين نذكر:

- ✓ الهبات الحرة التي يقدمها المواطنون:

كانت تقدم دون تحديد الكمية والكيفية أو المدة الزمنية فهذا يترك للتقدير الشخصي.

---

[1] بوبكر حفظ الله، المرجع السابق، ص 55.

[2] أحسن بومالي، استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954-1956، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، د.س، ص 68.

[3] بوبكر حفظ الله، التموين والتسليح، ص 56.

[4] المنظمة الوطنية للمجاهدين: أمحارقة. – بلدية مسيف–بطولات وأدوار، د.ب، 1998، ص ص 26،27.

ولقدرة كل شخص وغالبا ما تكون المؤن في شكل مواد أولية أو منتجات زراعية أو في شكل ألبسة ومواشي وأشياء أخرى وهذه الهبات التي تستفاد منها الثورة كانت توضع عند مسؤول معين مقابل وصل يحمل قيمة المواد النقود وممضى من قبل السلطات المعنية.

وكانت هذه الهبات أو التبرعات يتم استلامها بطريقة طوعية من طرف المواطنين وهي مختلفة ومتنوعة كما ذكرنا سابقا تشمل الأغذية والألبسة وحتى قطع السلاح والذخيرة.[1]

✓ الغنائم:

تتمثل في كل ما يغنمه المجاهدون أثناء اشتباكهم مع العدو، وتكون في شكل نقود أو أسلحة أو ألبسة وهي الأخرى تحسب وتسجل وكان يحصل عليها جيش التحرير سواء من القوات الفرنسية كالأسلحة والذخائر أو من المعمرين كالحبوب والمواشي وتعد مصدر تموين أساسي[2] وهناك قانون خاص حول هذه الغنائم وكونها تؤخذ من العدو فقد كان يمنع على أي قائد أو مسؤول الاحتفاظ بأي مبلغ مالي أو شيء آخر من هذه الغنائم لصالحه.[3]

✓ الاشتراكات:

هي عبارة عن مساهمة تؤدي بانتظام وموزعة بطريقة متفاوتة حسب المناطق والولايات وهي مبالغ من المال[4] واجبا على كل مواطن قادر على دعم الثورة وقد فرضت عقوبات على المتهربين من الدفع وتعد عربون موالاة للثورة.[5]

ومن التعريف الذي وجد في ملتقى التنظيم والتموين بالولاية السادسة المنعقد في بسكرة يومي 16 و17 مارس 1995 الصادر على المنظمة الوطنية للمجاهدين فهي: فرض عين يدفعه كل مواطن شهريا حسب دخله أدنى مبلغ للاشتراك 200 فرنك قديم ويقدم إزاء كل اشتراك وصل رسمي مقرر على مستوى قيادة الولاية ويكون هذا الوصل مرقما ترقيما تسلسليا بواسطة ختم يقدم إلى أعوان المكتب المالي في الحي أو القرية أو العرش ويقوم

[1] ملتقى تنظيم التموين خلال الثورة التحريرية، المرجع السابق، ص 8.

[2] أحسن بومالي، المرجع السابق، ص 93.

[3] بوبكر حفظ الله، التموين والتسليح، المرجع السابق، ص 41.

[4] الملحق رقم "3"

[5] بوبكر حفظ الله، المرجع السابق، ص 35.

بضبط قائمة المشتركين وتسجيلها في دفتر خاص ويعرض على المجلس المكلف بهذا قبل تسليمها إلى العريف السياسي على مستوى القسمة مقابل وصل رسمي.[1]

✓ الزكاة:

كانت تأخذ طبقا لقواعد الشريعة والفقه الإسلامي عن المواشي والأموال ويتم تسليمها مقابل وصل رسمي مقرر من قيادة الولاية تعطى على حساب بلوغ النصاب كما تنص عليه الشريعة الإسلامية وتفرض الزكاة بمختلف الأشكال وحتى الأموال.[2]

1.2. أنواع التموين

✓ **تموين داخلي:**

يوجد على مستوى كل قرية أو حي في المدينة أو عرش عضو من بين أعضاء المنطقة المدنية لجبهة التحرير المسماة عندنا في الولاية السادسة مجلس بلدي مكلف بالمكتب التجاري هذا العضو هو الذي تقع على عاتقه مهمة شراء المؤونة يجمع أنواعها وله أعوان يختارون من بين المناضلين الذين يتكلفون بإخراج البضائع والمؤن من القرى والمدن إلى الشعاب والوديان المتفق عليهما ريسما ينقلها عريف التموين ولهؤلاء الرجال والشهداء الكثير منهم سجل اعتراف الثورة بجميل ولهم ونحني و أمام ضحيتاهم[3] وعليه فإن الشعب الجزائري لعب دور كبير في المساهمة في عمليات التموين بكل ما يملك من المؤن وهنا تصدق مقولة العربي بن المهيدي (أرموا بالثورة للشارع يحتضنها الشعب) والثورة كما سماه موتسي تونغ بالسمكة والشعب هو الماء الذي تسبح فيه وبالفعل التف الشعب الجزائري حول الثورة وغذائها بشريا وماليا وبكل ما يملكه.[4]

كانت كل الامدادات التموينية من طرف السكان ينقل المواد الغذائية سرا وحتى وأنها بكميات قليلة رغم كل العوائق إلا أن السكان أو الشعب الجزائري لم يقطع هذا التمويل وكانت بقدر الحال وحسب الجهادات وكان

---

[1] ملتقى تنظيم التموين بالولاية السادسة، المرجع السابق، ص 7.

[2] ملتقى تنظيم التموين بالولاية السادسة، المرجع السابق، ص 8.

[3] المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة نوفمبر 1954 للولاية السادسة المنعقد بمدينة بسكرة يومي 5-6 فيفري 1985، ص 118.

[4] بوبكر حفظ الله، التموين والتسلح، المرجع السابق، ص 56.

الفلاحون والتجار يتشرون بكميات قليلة وهذا من أجل عدم تنبه فرنسا بهم ويقرأ بانها من أجل حاجة أسرته ولا كنها في الحقيقة ترسل إلى جيش التحرير الوطني.[1]

✓ خارجيا:

حسب رواية المجاهد زاغز بشير أن عملية التموين كانت من الدول العربية الشقيقة تونس، المغرب، مصر، ليبيا، فقد لعبيت دورا كبيرا في عملية التموين والموقع الذي لعبته المنطقة الثالثة من الولاية السادسة كان من أخطر الأماكن وهذا لسبب وجود العديد من الخونة لذلك كانت توجد العديد من الصعوبات في عملية التموين الخارجية[2] رغم هذا إلا أن الثورة تمكنت من إقامة مراكز للتموين في الخارج خاصة المغرب وتونس وليبيا ونذكر القائد عبد الحفيظ بوصوف الذي لعب دور كبير في إقامة ورشات للسلاح بالمغرب،[3] وقد كانت كل الدول العربية قد ساندت الثورة الجزائرية وتقوم بجمع المؤن لها وارسالها كلما سمحت الظروف وأنشأت الثورة مقرات خاصة من أجل توفير وجمع المؤن حيث وصل عدد اللاجئين بتونس والمغرب بين 250000 و 300000 هذا العدد قد ساهم مساهمة كبيرة في تموين ثورتنا سواء بالأموال أو تهريب الأسلحة إلى داخل الجزائ.[4]

نجد أيضا دور المرأة فلقد لعبت المرأة الجزائرية إبان الثورة التحرير دورا مهم يمكن تلخيصه فيما يلي:

- اعداد الطعام للجيش
- التمريض بجميع أنواعه
- الغسل والتنظيف
- دباغة الجلود لصناعة الوسائل المساعدة على نقل المياه (القربة)
- المشاركة في الحياة العسكرية
- اصال بعض الرسائل التي تتمكن هي من النقل خارجا

[1] زاغز بشير، مقابلة.

[2] شهادة زاغز بشير، مقابلة.

[3] عبد الحفيظ بوصوف، المالق وزارة التسليح والاتصالات العامة، غرناطة، 2014، ص ص 184-185.

[4] بوبكر حفظ الله، المرجع السابق، ص 136.

- الخياطة ومنه فقد شاركت المرأة مشاركة فعالة بجانب أخيها الرجل في مختلف المهام التي تطلبها الثورة.[1]

- **مراكز التموين بالمنطقة الثالثة**

عمل جيش التحرير بالولاية السادسة على إنشاء مراكز تموين طبيعية في شكل مغارات أو دهانيز أو كهوف، بعيدا عن أنظار العدو وتحركاته، وكان يراعى في اختيار المراكز والمخابئ عدة شروط منها أن تكون الأرضية صلبة وهناك نوعين للمخابئ والمراكز:

- وحدة مخصصة للأسلحة والمؤن وأخرى الاختباء الأفراد فالمخابئ المخصصة للأسلحة فهي تابعة مباشرة لجيش التحرير يشرف عليها مسؤول التموين، موجودة في الجبال، ذات حصانة طبيعية.

- وأخرى موجودة لدى المواطنين لا سيما لدى بعض الفدائيين ويلتجئ إليها جيش التحرير عندما تقع بعض المعارك أو عند ما يتعذر على بعض الجنود الالتحاق بالجبال عند مباغتتهم من طرف العدو وقد ارتبطت أسماء المراكز والمخابئ بأسماء بعض المدن أو الجبال أو بواسطة الأرقام التي يعرفها المجاهدون والمسبلون.

يقول المجاهد " مختار المخلط" أنه في ميدان الدعم اللوجستي قمنا بإعادة بعض نشاط المراكز الصحراوية التي تمون الجيش وتعتبر محطات أساسية للمعلومات واستراحة قوافل جيش التحرير العابر لذلك المناطق والمراكز هي: -- مركز أم الراتب يشرف عليه القن محمد بن إبراهيم

- مركز ضاية القلب بالصحراء: يشرف عليه طهيري خالد

- مركز ضاية قطارة: يشرف عليه القن محمد بن إبراهيم

- مركز البرج: يشرف عليه بن إبراهيم الحاج بن علي تم خلفه بن إبراهيم علي بن الحشاني.[2]

- مركز الحواج يشرف عليه حوة محمد بن يطو

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير كتابة تاريخ الثورة لولاية أدرار المنعقد بولاية الجلفة الدورة الأولى من 1 إلى 3 ماي 1983 لسنتي 1955-1956، ص 6.

[2] المختار مخلط: تاريخ جهاد مذكرات ضابط جيش التحرير، دار النعمان للطباعة والنشر، الجزائر، 2016، ص ص 110-111.

- مركز المقطع: يشرف عليه القر خليف واخويه دحمان واعمارة
- مركز أم القراد: تشرف عليه عائلة هريمك (سعيد وابن عمه محمد وبولارباح)
- مركز سلمانة: يشرف عليه منصور الخليفة وخلفه المنصور عمر بن الطيب
- مركز تادميت: يشرف عليه فضلي أحمد
- مركز ضاية عمرة: يشرف عليه دحمان عبد الرمان ثم خلفه دحمان المختار بن دحمان
- مركز يهيوبى: يشرف عليه السبخاوي أحمد
- مركز تاعضيمت: يشرف عليه بلحاج.
- مركز لمقيد: يشرف عليه بن بلقاسم مخلط بن الحفناوي.[1]

1.3. مفهوم التمويل:

المقصود بالتمويل هو التزويد وامداد الثورة بتلك الأموال التي كانت تجمع في أوقات الحاجة إليها وتصرف في مختلف المجالات ولأن كل المجالات تتوفر عليه كانت عملية جمع المال منظمة شهريا عن طريق الاشتراكات والتبرعات والزكاة والخطايا وغيرها.

وقد كان المال هو عصب الثورة الجزائرية التحريرية هذا ما عملت على نجاحه المنظمة الخاصة[2]، في ذلك الحين وقد تميزت في هذا الدور[3]، نعني بالتمويل تلك الأموال التي كانت تجمع أثناء الثورة وحتى قبل سنة 1954، لتصرف في جمع المجالات حيث أن المال هو العامل الأساسي في الثورة التحريرية التي كانت ميزانية مخصص

[1] المختار المخط، تاريخ جهاد، المرجع السابق، ص 110.

[2] منظمة شبه عسكرية تأسست في 15 فيفري 1947، أكتشف أمرها عام 1950 هدفها هو الاستعداد وتنظيم العمل المسلح ينظر إلى: محمد الطيب العلوي، مظاهر المقاومة الجزائرية من 1830 حتى ثورة نوفمبر 1954، ط1، دار البعث، قسنطينة الجزائر، 1994، ص ص 238-249.

[3] بوبكر حفظ الله، التموين والتسليح، المرجع السابق، ص 28.

شهريا لا تتعدى 100 ألف فرنك فرنسي قديم ومن هذه الميزانية كانت تدفع مستحقات قادة المناطق أي حوالي 6000 فرنك[1]، وتقدم أموال بمثابة مهر للحرية.[2]

- **مصادر التمويل ومصارفه:**

أما التمويل فهو كغيره من الجوانب الأخرى للثورة كان قد ناله التغيير والتنظيم والتطور بعد مؤتمر وادي الصومام ولقد تجلى ذلك فيما يلي:

- اتساع حجم الاحتياجات لتغطية متطلبات الثورة المتزايدة باستمرار
- تعداد مصادره
- فبعد ان كان التبرع هو المصدر الوحيد تقريبا فانه بعد أوت 1956 قد تعدى إلى:
- الاشتراكات
- الضرائب (أو الغرامات)
- التبرعات[3]

إن أهم مصادر التمويل هو الشعب حسب الإمكانيات المادية لكل فرد جزائري وحدد مقدار الاشتراكات بمبلغ 200 فرنك فرنسي في ذلك الحين[4]، حيث تقدم إلى المشترك وصل مرقم[5]، وعليه فقد ساهم الشعب الجزائري بالمال أمثنا بقوله تعالى «انفروا خفافا وثقالا جاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إذ كنتم تعلمون»[6] ونجد الغنائم كانت من مصادر التمويل هذا ما استغله الشعب الجزائري فقد أخذ العديد من الأموال من غنائم العدو، ويقول المولى عز وجل «وأعلموا أنما غنمتم من شيء فإن الله خمسه وللرسول ولذى القربى واليتامى

[1] محمد عربي، جبهة التحرير الوطني الأسطورة والوقائع الجزائر 1954-1962، ترجمة كميل فيصل، ط1، مؤسسة الأبحاث العربية دار الكلمة للنشر، لبنان، 1983، ص 49.

[2] الملحق رقم "4".

[3] المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الولائي لكتابة تاريخ الثورة من 20 أوت 1956 إلى 30 ديسمبر 1958 الجلفة 30 سبتمبر 1984، ص 9.

[4] لخضر بورفعة، مذكرات شاهد على اغتيال الثورة تر: الصادق بخوش، ط3، دار الحكمة، الجزائر، 2013، ص 104.

[5] الملحق رقم "5"

[6] سورة التوبة الآية 41.

والمساكين وابن السبيل إن كنتم وامنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير»[1]

2. جمع السلاح من الداخل والخارج

يعد توفير السلاح التي واجهت العناصر الأولى في الثورة وأحد مصاعبها الكبرى التي زمنتها حتى الاستقلال ومع ذلك عملت على تحقيقها وتوفير القدر الممكن بشتى الوسائل ومختلف الطرق وتنفيذ الشهادات التي قدمها الرحيل الأول" عمر صخري[2]" وإبراهيم خباش[3] والجموعي زعيم[4] وخالد بن الحاج الصالح ميهوبي[5] وعلي بوغزالة[6] وغيرهم إن عملية التسليح كانت بالتطوع والاقتناء بالمال وما يأخذ من العدو وتقديم الولاء والطاعة أما التطوع فجاء من المواطنين حيث لا يخفى على أحد أن رجل الدين والبادية مولع باستعمال السلاح، وتعد البندقية هدفه الأول في حياته ويراها من مكونات الرجولة فهو يستعملها في الصيد والدفاع عن ماله وأهله وعشيرته وكثيرا ما تتباهى العشائر والقبائل بعدد رجالها وما يملكون من أسلحة.[7]

يقول المجاهد "مختار مخلط" في مذكرته لقد كانت المنطقة بحاجة ماسة إلى السلاح والأسباب لذلك وجب علينا تكوين العديد من اللجان في المنطقة.

2.3. من الداخل

- **المساهمة الشعبية:**

يعد السلاح مهما كان نوعه عند البدوي ورجل الريف ضربا من ضروب الرجولة ومفخرة بين أفراد القبيلة والعشيرة وتسعى العائلة لتوفيره فرد بالغ أعزب أو صاحب دخان أي متزوج ويتنافس الأفراد في اقتناء أجوده وأحسنه

---

[1] سورة الأنفال الآية 41.

[2] عمر صخري: مجاهد ومسؤول في الناحية عضو مجلس الولاية السادسة أمين وطني حاليا في منظمة المجاهدين.

[3] ابراهيم خباش: من عرش غمرة مسؤول في اللجان الأولى في المنطقة واتصال بين الجيش واللجنة في المنطقة، أصبح عضو في جيش التحرير الوطني مد الله في عمره حتى الاستقلال.

[4] الجموعي زعيم: من عرش أولاد مسؤول في اللجان الأولى واتصال بين النواحي أصبح عضو في الجيش التحرير لا زال ما يرزق ونفعنا بما عنده من معلومات وثائق فهو عبارة عن بنك معلومات متنقلة.

[5] خالد ميهوبي: من الأوائل الذين انخرطوا في جيش التحرير من عرش أولاد سليمان بوسعادة تحمل مسؤوليات عديدة في الثورة متقاعد حاليا أطال الله عمره.

[6] علي بوغزالة: من واد سوف، ضابط في جيش التحرير مجاهد قديم ساهم في جلب الأسلحة عضو الأمانة الوطنية لمنظمة المجاهدين.

[7] الهادي أحمد درواز، الولاية السادسة تنظيم ووقائع، المرجع السابق، ص 50.

فيه يحمي مضاربه وعرضه وأرضه أنعامه من اللصوص وقطاع الطرق بينما يفضل سكان القرى والمدن الصغيرة "مسدسات" وأغلب هذه الأسلحة بنادق صيد أو حربية غير معلن عنها وبدون ترخيص تم الحصول عليها من السوق السوداء التي عرفت رواجا كبيرا وازدهارا بعد الحرب العالمية الثانية[1]، ومنه فإن جمع الأسلحة كان كما يلي:

- جمعها محليا من عند المناضلين مساهمة منهم في دعم الثورة إذ توصل بعضهم إلى أن يبيع أملاكه أو يرهن أرضه، أو يبيع حلي زوجته ليصرف هذا المبلغ أو ذلك في شراء الأسلحة.
- الحصول عليها عن طريق المجندين الجزائريين في صفوف جيش الاحتلال
- غنمها أثناء الهجومات على مراكز العدو أو خلال المعارك والكمائن والهجومات
- صناعتها محليا مثل السكاكين، السواطير، القنابل المحرقة، القنابل المتفجرة، القنابل المؤقتة والألغام وكذا استعمال البارود ذو الصنع المحلى بالإضافة إلى استغلال القنابل والقذائف المدفعية التي استعملها العدو ولم تنفجر.[2]

قائمة لمختلف أنواع الأسلحة التي استعملتها الثورة في بداية اندلاعها كانت متنوعة وحسب المناطق والجهات حيث وجدت من بينها الفرنسية والانجليزية والإيطالية والأمريكية نذكر منها:

- الصابيو (الفردي) بندقية الصيد (مسمار) – بندقية الصيد سنطرا ستاتي(إيطالية) – المقرون (ضطرة–كاسيون) رباعي (موسكوطو) خماسي (مصري) – السباعي 86 مسدس (بروي) – قارة–موزير استطنيون–خماسي أمريكية–خماسي بلجيكية–خماسي اسطنيول– البريطة (إيطالية) سباعي(أمريكية) الفال ميار (أمريكية) عشاري(انجليزي)– موزير (ألمان).[3]

[1] الهادي أحمد درواز، المنظومة اللوجستية بالولاية السادسة التاريخية، دار هومة الورقة الخامسة، الجزائر، ص ص 46–47.

[2] أعمال الملتقى الوطني حول الثورة الجزائرية وإشكالية التسليح بين الطموح والواقع يومي 14–15 فيفري2018 الجزء الأول، ص 41.

[3] المنظمة الوطنية للمجاهدين: الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة الجزء 11 المجلد الأول 8–10 ماي 1984، ص 243.

اذن الانطلاقة كانت ببنادق صيد–مسدسات وبعض الأسلحة الأخرى مثل ستاتي وهي بنادق كانت موجودة في الصحراء الجزائرية بالإضافة إلى قنابل البدوية التي سرقت من المخازن الفرنسية أيضا أستعمل السلاح الأبيض كالخنجر البوسعادي المشهور[1]، أي في البداية كان المصدر داخليا.

3.3. خارجيا:

1. اتبع جيش التحرير الوطني استراتيجية في عملية تأمين السلاح من الخارج وذلك بعد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 اذ أخضع الكل سلطة مركزية واحدة، وتعد المساعدات الدولية معتبرة لا سيما من طرف الدول المتعاطفة مع الثورة الجزائرية وقد كانت البلدان المجاورة على الحدود الشرقية والغربية في مقدمة الدول التي كانت تقدم الدعم والمساعدات التي كانت من تونس وليبيا ومصر والمغرب لعبت هاته الدول دور بارز من خلال الدعم الكبير الأسلحة والذخيرة التي كانت تأتينا منهم بطرق مختلفة وتخزن في المراكز الخاصة بالثورة الجزائرية في القاهرة وبعد ذلك تنقل على متن السفن نحو الجزائر.[2]

ومن أجل الحصول على الأسلحة خرجت لجنة التنسيق والتنفيذ إلى خارج القاهرة ثم استقرت بتونس لقربها من الجزائر بحيث أنشئت بها دائرة خاصة بالأسلحة عين العقيد أو عمران على رأسها وعن كيفية التسليح قبل تكوين تلك اللجنة.[3]

في سنة 1956 أنظم عشرون أفراد من القناصة الجزائريين بأسلحتهم إلى جيش التحرير الوطني وهم نخبة من الجيش الفرنسي كانوا متمركزين أساسا في مناطق "بن سرور" بوسعادة وأصلهم من منطقة وهران وسبق لهم المشاركة في حرب الهند الصينية فزيادة عن شجاعتهم قدموا تقنيات حرب العصابات جديدة مكتسبة بآسيا.[4]

وعن طريق الدوريات التي قامت بها نذكر منها:

- الدورية التي قادها محمد روينة المدعو غنتار إلى تونس

---

[1] وهيبة سعيدي، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954–1962، دار المعرفة، الجزائر، 1994، ص 31.

[2] أعمال الملتقى الوطني حول الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 214.

[3] وهيبة سعيدي، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح، المرجع السابق، ص 49.

[4] نادية برحوح، التسليح والتموين في الولاية السادسة التاريخية خلال الثورة التحريرية 1956–1962، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحديث والمعاصر تخصص تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية، اشراف الأستاذ أحمد صاري، كلية الآداب والحضارة الاسلامية قسم التاريخ، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2011–2012، ص 63.

- الدورية التي قادها عماري مزيان إلى تونس
- الدورية التي قادها الصادق بوكريشة إلى تونس
- الدورية التي قادها أحمد لكحل عجلان إلى تونس
- دوريتان قادهما شعبان تكوتي (المدعو لسيان) إلى تونس

نجحت هذه الدوريات المذكورة في جلب كمية هامة من السلاح والذخيرة الحربية ورغم الظروف الصعبة التي واجهتها عبر الطريق إلى تونس وخلال عبورها الحدود المكهربة والطغمة كما أن هناك دوريات أخرى لم تتمكن من الوصول نتيجة المعارك الطاحنة التي خاضتها أثناء وقبل العبور إلى تونس حيث استشهد معظم جنودها، أسرا البعض منهم مما حال دون وصول السلاح ومن بين هذه الدوريات:

- الدورية التي قادها قلوح إبراهيم
- الدورية التي قادها مناني نور الدين
- الدورية التي قادها السعيد بزي
- الدورية التي قادها أحمد عمرون
- الدورية التي قادها التومي عاشور

وقد اقتنع بن بلة السلطات المصرية وعلى الخصوص جمال عبد الناصر بالخروبة دعم الاتجاه الثوري الجديد الذي كان في طور التكوين كما استعان ببعض الجزائريين المقيمين بليبيا وفي مصر لإرساء قواعد شبكة التموين والدعم ولكن سنة 1956، مانت المشكلة على الحدود التونسية باضطراب توفر الأجنبية على أثر قبض على أفراد البعثة الخارجية ولذلك أرسل عمر أو عمران إلى تونس لتنظيم وصول الأسلحة وبذلك استطاع الزعماء العاملون في الخارج أن يشحنوا إلى الداخل أسلحة بكميات كبيرة سنة 1957.[1]

[1] نادية برجوج، التسلح والتموين في الولاية السادسة التاريخية، المرجع السابق، ص ص 86-87.

ويمكن الوقوف على بعض المعطيات التاريخية التي تبين الأسباب لمشكلة التسليح والظروف الأوضاع الصعبة المحيطة بعمليات الامداد بالأسلحة نحو المناطق الداخلية في تلك الفترة.

- المخاطر التي واجهتها عمليات الامداد بسبب تشديد عمليات المراقبة من طرف المصالح الفرنسية الخاصة عبر الحدود الشرقية والغربية الأمر الذي أدى فشل الكثير من عمليات تهريب الأسلحة.

- ضعف قدرة وسائل التهريب عبر الحدود الجزائرية التونسية والحدود الجزائرية الليبية.

- انتشار وتمركز القوات الفرنسية في تونس والمغرب قبل استقلالها 1956 من جهة ووجود القواعد العسكرية البريطانية والأمريكية على التراب الليبي من جهة أخرى الأمر الذي صعب من عملية عبور الأسلحة[1]، عملت فرنسا على غلق وخنق الثورة بكل الوسائل والطرق وحصار المجاهدين وعرقلت كل المساعدات من كل النواحي الشرقية والغربية ومحاولة قطع كل وسائل التواصل وطرق المعابر بين الجزائر والدول الشقيقة حتى يتسنى لها القضاء على كل عمليات التمويل بالسلاح ومنه القضاء على الثورة والثوار، كما أن الدعم الليبي للثورة الجزائرية فقد كان في بداية الأمر مع الوفد الخارجي خاصة أحمد بن بلة باعتباره المسؤول المكلف بجلب السلاح وقد أخذت الأسلحة مخزونة بها منذ الحرب العالمية الثانية وقد ركزت ليبيا على السلاح هذا يعود إلى كونها تحصلت على الاستقلال قبل المغرب وتونس، وكان تواجد الأسلحة بها فائضا شكل لها نقطة استغلال هذا الفائض لمساندة حركات التحرر في افريقيا ومنها الحرب التحريرية الجزائرية.[2]

وقد نقلت الأسلحة التي كانت تأتي من ليبيا على ظهر الحيوانات بواسطة الجمال والبقال وعبر طريقتين الأول من الجهة الشمالية والثاني من الجهة الجنوبية مثل تقرت واد سوف ومن أهم المخازن المتواجد في واد سوف عبارة عن ملتقى الشبكات الجنوبية والشمالية[3]، وفي صيف 1957 ارتأت قيادة الجيش التحرير الوطني ان ترسل فرقة من الجيش إلى أقصى الجنوب الليبي لترابط بمنطقة غاط على الحدود الليبية الجزائرية وتقوم بعمليات حربية في صحراء الجزائر لتحقيق حملة من الأهداف منها:

- تعميم الثورة في المنطقة الصحراء الجنوبية وخلق من كل للقوات الفرنسية في هذه المناطق النائية.

---

[1] رانية مخلوف، التسليح والتموين ابان الثورة التحريرية 1954-1962، دار الوثائق للنشر والتوزيع، د.ط، نوفمبر2022، ص 135.

[2] محمد ودوع، الدعم الليبي لثورة الجزائر1954-1962 وزارة المجاهدين الذكرى 54 الاستقلال، الجزائر، 2012، ص ص 191-193.

[3] محمد ودوع، المرجع نفسه، ص 193.

- كسب سكان المنطقة الصحراوية التوارق من أجل مواجهة المخططات الفرنسية والمشاركة في ثورة بلادهم.
- إيجاد منافذ الامداد الداخل بالأسلحة والمؤونة شبيهة بالمنافذ الاستراتيجية على الحدود التونسية والمغربية.[1]

3.أهم مراكز الجنود والتسليح

لم يكن لجيش التحرير مراكز ثابتة نظرا لعدم استقراره في مكان واحد تماشيا ومتطلبات الحرب الثورية وخاصة في المناطق المكشوفة كتراب الولاية السادسة وانما اتخذ من جبال الولاية ومناطقها الحصينة مكانا له وقاعدة ينطلق منها لضرب العدو وميدان لنشاطه العسكري وتحركاته المستمرة وهذا لم يمنع من إيجاد بعض المراكز في المناطق الجبلية الحصينة كنقاط للبريد أو لتخزين المؤونة الاحتياطية للجيش وتموينه او لاستقبال المشبوهين والمتابعين من طرف العدو أو العجزة من المسبلين والفدائيين والمجاهدين.[2]

توجد هذه المراكز والمخابئ في الجبال والمسؤول عنها هو نفسه مسؤول التموين نذكر منها:

- مركز قرقار الرقيبة
- رزيق محمد السعيد بامخادمة
- شعبة الاخرة بجبل أقوام
- بنزانير
- جبل الشامس
- مقسم دار العربي الشقة
- بوديرين واد الرجل
- المحطر أولاد جلال

[1] عبد الله مقلاتي، التاريخ العسكري للثورة الجزائرية وأهم المعرك الكبرى، ط3، موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية، الجزائر، ص 71.

[2] المنظمة الوطنية للمجاهدين: تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954 بسكرة يومي 5-6 فيري 1985 الجزء الثاني، ص 148.

- الرتيمة برج بن عزوز
- أمحمد بن لحس عيدة
- لورحلة (الامدرق) خاص بالمنطقة والولاية متنقل
- جبل السمار
- جبل القرات للصحة[1]

كما أنه لم نتمكن من تسجيل ما يشبه المحتشدات الجماعية في كثير من القرى والدشور، حيث يتم تطويقها بالأسلاك الشائكة حول المركز الاستعماري ولا خروج ولا دخول الأعين نقطة المراقبة الاستعمارية بالتفتيش الدقيق مع الرخصة من مكتب آصاص بالإضافة إلى اخلاء عدد من القرى الريفية من سكانها وتدميرها بحدائقها واجبار أهاليها بالانتقال بالسكن إلى المدن والقرى الرئيسية لتصبح عائلتين أو ثلاث عائلات في سكن بحجرة، واحدة حيث الوباء المحتم والموت البطيء والكلام على مراكز التعذيب كثيرا أيضا كعددها حسب عدد مراكز الجيش الاستعماري وكلها ضربت الرقم القياسي في التعذيب الوحشي وانتهاك الحرمات لكن أشدها شهرة في الوحشية والاجرام الفادح هي المراكز التالية: مركز جنان بن يعقوب، مركز بني مرة، مركز القصبة ببسكرة، وكذا مراكز طولقة، أولاد جلال، ميوري بقرية امشونش، البراج بسيدي عقبة.

اتخذ المجاهدون الجبال والهضاب والسهول بمختلف الأماكن للتمركز بها أطول مدة ممكنة وأما لترخيص وممارسة أشغال الخياطة والأحذية أو تصليح العتاد الحربي أو العلاج أو الاتصال والبريد، احتضن تراب المنطقة الجنود لمواجهة الاستعمار الفرنسي وحطم كل القيود وكان له النصر النهائي.[2]

- موسى الضحوي بجبل فندق السبع
- جبل قرون الكبش
- جبل العرعار

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين: الندوة لكتابة تاريخ الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 166.

[2] المنظمة الوطنية للمجاهدين: تقرير الندوة الولائية لكتابة تاريخ الثورة سبتمبر 1986، ص 167.

- جبل الحراء
- الكبش
- مراكز دار عيسى الصحيرا
- دار شكال المختار بليشانة
- بنطيوس
- مركز جبل ميمونة بن حميدة[1]
- مركز جبل الخرزة قسمة 77

يقول المجاهد زاغز بشير أنه لم نتمكن من تسجيل الحصارات والحمالات التفتيشية التي كان يقوم بها الجيش الاستعماري في هذه المنطقة وعن الخسائر المادية الكبيرة التي تنتج عنها في أملاك ومكاسب المواطنين بصفة عامة وعائلات المجاهدين والمناضلين بصفة خاصة من سلب ونهب وتخريب واتلاف واحراق بالإضافة إلى ما يحل بهم من التعذيب الجماعي والقتل الجماعي أيضا أحيانا لم نتكمن من تسجيل ذلك كل السنوات الثورة وهي أشد منها في السنوات الأخيرة من سنة 1958 إلى آخر سنة1961، فجميع قرى ودواوير والدشور ومدن وأحيائها بهذه المنطقة ذاقت الولايات من هذا النوع.[2]

أيضا من أهم المراكز التي ذكرها المجاهد الحاج بوذينة جموعي نذكر منهم:

- مركز قسوم قرب شعيبة، مركز عروسين قرب فوغالة
- مركز الميمونة قرب القصيعات، مركز المحارقة قرب لمسيلة
- مركز جبل امساعد أهم مراكز الذي كان فيه ثلاث معارك كبرى أهمها معركة 14 فيفري 1959 والمعركة الثانية في الصعفرانية جبل مساعد دامت قبل طلوع الشمس إلى الليل أستشهد فيها جندي واحد وهو الشهيد بخوش من شوية رحمه الله كان من أحسن المراكز الأولى وكانت خسارة العدو فيه دائما أكبر وأكثر.
- مركز الدبيبية

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين: تقرير الندوة الولائية لكتابة تاريخ الثورة سبتمبر 1986، ص 166.

[2] زاغز بشير، مقابلة شخصية يوم 14 أفريل على الساعة 10:20، صباحا.

- مركز البالة – مركز خنقة العتروس – مركز الزرقة
- مركز اللبة – مركز جربيع كان فيها معركة 48 ساعة.[1]

خلاصة الفصل:

لقد لعب التنظيم في جميع النواحي العسكرية وفي التمويل والتموين دورا فعال في نجاح الثورة التحريرية في المنطقة وهذا من خلال المساهمات الشعبية للمنطقة حيث تحلى شعبها بالشجاعة وقوة وروح المبادرة وتقديم النفس والنفيس من أجل الوطن من خلال تزويد المنطقة بالسلاح أيضا في إيجاد مراكز لها وعدم كشفها بالإضافة إلى مختلف الأساليب القتالية التي اتبعها سكان وجيش المنطقة وهي بالخصوص حرب العصابات هذه الاستراتيجية جد فعالة وطريقة ذكية منه.

[1] جموعي بوذينة، مراكز الجنود المنطقة الثالثة الولاية السادسة، مقابلة شخصية أجريت بمنزله، الدوسن أولاد جلال، بتاريخ 26 أفريل 2025، على الساعة 6:00 مساءا.

الفصل الثالث

الدور العسكري للمنطقة الثالثة من الولاية السادسة

أولا: مواجهة المنطقة لحركة بلونيس ومؤامرة فصل الصحراء

1. مواجهة حركة بلونيس
2. تصدي المنطقة لمؤامرة فصل الصحراء

ثانيا: العمليات العسكرية في المنطقة

1. المعارك
2. الكمائن والاشتباكات

أولا: مواجهة المنطقة لحركة بلونيس المناوئة للثورة

1. مواجهة حركة ابن لونيس

لقد أنشئت حركة ابن لونيس ضمن الاستراتيجية الفرنسية للقضاء على الثورة الجزائرية بتفجيرها من الداخل وهي من أخطر المؤامرات التي دبرت ضد جيش التحرير الوطني وخنق الثورة والقضاء عليها في مهدها جاءت هذه الحركة تحت اسم مصالي وقد أكد "جاك سوستيل" في نوفمبر 1955 ان مصالي يشكل ورقة رابحة عنده عندما لم ينجح بن لونيس في الولاية الثالثة ارسلته فرنسا إلى الصحراء الولاية السادسة.

لأن الشعب الصحراوي يأمن ويصف الظواهر الخارجية وليس لديه أي وسائط اتصال مثل جرائد وليس لديه عمق سياسي والمعروف أن الضابط محمد بلونيس معروف تاريخيا بأنه انسان مثقف كونته فرنسا في الجزائر وقد كان هذا الجنرال الظالم يقوم بعمليات تصفية لكل فرد يتفطن لخدمة الخائن وفرنسا وأيضا مجاهدين الشيخ بن زيان[1]، ومن أجل الوصول إلى غايته استعمل الحيلة والتضليل قانعا الجميع بأن الجبهة هي التي قتلت قائدهم المحبوب الشيخ زيان.[2]

- دواعي توجيه هذه الحركة نحو الصحراء

يمكن حصر العوامل التي أدت إلى توجيه هذه الحركة نحو المناطق الصحراوية في النقاط التالية:

- اتساع رقعة الثورة وانتشارها وشموليتها

[1] جموعي بوذينة، مواجهة المنطقة لحركة بلونيس، مقابلة شخصية أجريت بمنزله الدوسن أولاد جلال بتاريخ 26 أفريل على الساعة 6:00 مساءا.

[2] عمار حشية، بيد مجردة تقريبا، الرمال، الوادي الجزائر، ط1، 2017، ص 119.

- كون منطقة الصحراء لاسيما مناطق الجلفة وبوسعادة موقعا استراتيجيا يشكل خطرا على المواصلات البرية عبر الطرق التي تربط حقول البترول بشمال البلاد، بواسطة الناقلات الضخمة التي تعبرها باستمرار [1]
- اتساع رقعة هذه الجهة مما جعل أحكام سيطرة العدو وعليها أمرا متعذرا وكل هذه العوامل والنقاط الاستراتيجية جعلت فرنسا في حيرة والبحث عن طريقة لزرع فتنة جرثوم غريب في صفوف جيش التحرير يغالط به الرأي العام هذا الجرثوم يدعوا إلى الاتفاق والتصالح مع فرنسا مع الاستقلال الداخلي وعليه وجهت السلطات الفرنسية حركة هذا الخائن ابن لونيس إلى المناطق الصحراوية الذي أصح يعمل في المرحلة الثانية باسمه الخاص فقد كان يعمل تحت غطاء مصالي الحاج والحركة الوطنية وأيضا قد سمي جيشه الجيش الوطني للشعب الجزائري.

- تمركز ابن لونيس وظهور حركته: لقد كان أول تمركز لقوات ابن لونيس بالمكان المسمى "تارمونت" حيث جمع أعوانه الذين كانوا معه قبل ظهور تعاونه مع العدو الفرنسي.

استراتيجية جبهة وجيش التحرير في مواجهة حركة ابن لونيس

وضعت قيادة جبهة وجيش التحرير استراتيجية سياسية وعسكرية لمواجهة حركة ابن لونيس والقضاء عليها

- على الصعيد السياسي: وضعت خطة للعمل على النحو التالي:
- اختيار مدى قوته ونظمه وأساليبه الحربية
- رصد تحركات أعوانه
- العمل لرفع معنويات الشعب وتكثيف العمل السياسي بين صفوفه
- تكوين شبكة اتصال جديدة من مناضلين غير معروفين لدى "الحركة"[2]
- تجديد قنوات التموين بإنشاء عدة شبكات من المخابئ في نقاط ومراكز جديدة

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين: تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954 للولاية السادسة المنعقد بمدينة بسكرة يومي 5-6 فيفري 1985، ص 27.

[2] الهادي أحمد درواز، العقيد محمد شعباني الامل والألم، المرجع السابق، ص 31.

- اختراق صفوف الحركة بتوجيه رسائل لشخصيات معروفة بنفوذها في أعراشها وشرح أهداف الثورة وفضح أساليب ابن لونيس ودعايته
- التكيف من حملات التوعية في صفوف الأعراش
- زعزعة ثقة الفرنسين في جدوى هذه الحركة وبث الخوف في صفوفهم من خلال الحدث الذي كان في معركة الزرقاء بجبل مساعد بالقرب من الهامل يوم 25 جانفي 1958، التي قتل فيها القبطان "ريكول" قائد الكومندوس المعين لمساندة ودعم ابن لونيس برصاصة أطلقها عليه مجاهد من بندقية ذات نوع خماسي أمريكي.[1]

- **على الصعيد العسكري:**

في أواخر شهر جويلية 1957، تم تدعيم عمر ادريس بكتيبتين من مجاهدين الولاية الخامسة في اطار الاستراتيجية العسكرية بمواجهة ابن لونيس الأمر الذي جعل حركة ابن لونيس محاصرة بين قوات منطقة عمر ادريس المدعمة من جهة، وقوات المنطقة الثالثة بقيادة أحمد بن عبد الرزاق (الحواس)من جهة ثانية وقد قامت المنطقة بالعديد من المعارك والهجومات كانت فعالة في تفكيك الجيش الخائن ابن لونيس في جبال مناعة و بكحيل ونفسنيسة، وقرون الكبش، وبوديرين، ومساعد وتقرت، ففرى الخونى من الجبال اذ استقرى في الأراضي المبسطة القريبة من مراكز الاستعمار الفرنسي[2]، وقد كانت فرنسا تقوم بعمليات مسح بجيش التحرير الوطني وفقد اكتشفت أن واحدا كان بحوزته سلاح ولم تكن تعلم أنه من طرف جيش بلونيس قامت مباشرة بقتله واذا به الجنرال ابن لونيس في حد ذاته وهكذا انهارت حركة ابن لونيس وارتفع القتلى في صفوفه وتشتى جيشه والتحق بعضهم بالجيش الفرنسي وعاد البعض إلى أهله وانظم البعض الأخر منهم إلى صفوف جيش وجبهة التحرير الوطني وبعون الله تم القضاء عليها القضاء النهائي.[3]

[1] تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954 الولاية السادسة بسكرة يومي 5-6 فيفري 1985، ص 36.

[2] تقرير الملتقى الجهوي الثاني بكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954 الولاية السادسة بسكرة يومي 5-6 فيفري 1985، ص 37.

[3] جموعي بوذينة، حركة ابن لونيس، مقابلة شخصية أجريت بمنزله الدوسن أولاد جلال بتاريخ 26 أفريل 2025 على الساعة 6:00 مساءا.

2. تصدي المنطقة الثالثة لمؤامرة فصل الصحراء

عملت فرنسا على تقسيم التراب الوطني الجزائري ولكن عندما اكتشفت البترول سنة 1956 في الصحراء تغيرت خطتها وهو الحصول على الصحراء وتقديم الاستقلال إلى الشمال وهنا فصل بين الشمال والجنوب ولكن قادة الثورة عملوا على الاستقلال التام للجزائر وكان هذا في مفاوضات ايفيان وقد بدأت فرنسا أولى محاولاتها لفصل الصحراء بإنشاء وزارة خاصة للصحراء عام 1957م، وترأسها الوزير الفرنسي "ماكس لوجون "بعد أن قدم وثيقة إلى الجنرال "ديغول" حيث يقر فيها أن الصحراء هي حق لفرنسا وأن الفرنسيون هم من اكتشفوها[1]، أيضا من محاولاتها كانت في اصدار قانون البترول في نوفمبر 1958، والذي ينص على منح الشركات الأجنبية تسهيلات كبيرة في استخراج البترول وجمع الثروات الموجودة في الصحراء[2]، وكل المحاولات كانت فاشلة وقوبلت بالرفض المطلق وتم تنفيذ تلك الادعاءات ومحاربتها بتقديم الأدلة على أن الجزائر الصحراء هو الأمر نفسه الذي ركزت عليه الحكومة المؤقتة في مفاوضاتها مع فرنسا[3]، وعملت الولاية السادسة على إجراءات كثيرة تساعدها في القضاء على هذه المؤامرة وعليه عمدت إلى وضع استراتيجية سياسية وأخرى عسكرية لتحقيق أهدافها:

- ✓ **الاستراتيجية السياسية:**

إعادة تأطير الناحية الجنوبية وكانت غرداية، متليلي، ورقلة، تمنراست، أهم مراكز الانطلاق تحت وصاية مجموعة من الضباط وهم أحمد طالب، سعيد عبادو، رشيد صايم.[4]

القيام بالتنسيق الكامل مع مناطق الطرق المنطقة الثانية في الجنوب الغربي والمنطقة الثالثة في الجنوب والمنطقة الرابعة في الجنوب الشرقي وبهذا تكون منشأة العدو تحت الضغط المستمر.[5]

---

[1] صالح بن النبيلي فركوس، تاريخ جهاد الأمة الجزائرية لاحتلال الفرنسي المقاومة المسلحة 1830-1962، دار العلوم، الجزائر، 2012، ص 487.

[2] المرجع نفسه، ص 488.

[3] المرجع نفسه، ص ص 488-489.

[4] جموعي بوذينة، مؤامرة فصل الصحراء، المصدر السابق.

[5] الهادي أحمد درواز، العقيد محمد شعباني الأمل والألم، المرجع السابق، ص 66.

التعبئة وتجنب مختلف شرائح المجتمع قطع كل ما يتعلق بالفتنة التي زرعها المستعمر الفرنسي بين سكان غرداية ومتليلي أي الإباضين وهذا بعد ما كلفت عملاتها بتدشين جامع ورقلة وإلحاق التهمة بالموازين أيضا إلى تفويض محاولة التقسيم التي اوحت بها إلى نائب الواحات "حمزة بوبكر" بتقديم مشروعه الهادف إلى اقامت الجمهورية الصحراوية التي تضم ولايتي الواحات والساورة.[1]

✓ **الاستراتيجية العسكرية:**

عملت الولاية على وضع وتكثيف العمليات الفدائية وزرع الألغام ونصب الكمائن والقيام بالعديد من الهجومات على مراكز العدو ومنشآته الاقتصادية لضرب عمقه الاقتصادي[2]، إضافة العديد من العمليات تخريب في أماكن التنقيب على البترول منها قرب ايجلي في سنة 1954 الهجوم على قافلة فرنسية تحمل الأدوات الثقيلة للتفتيش عن البترول وسبتمبر 1957 الهجوم على حافلة النفط بالقرب من الحدود الليبية أدت إلى تحطيم حافلتين أيضا الهجوم على حظيرة بترول ومنع غاز طبيعي واحباط عملية إقامة أنابيب غاز مما جعل الشراكة البترولية تجلب المزيد من الامدادات العسكرية لحماية الأشغال أيضا الاشتباكات التي أدت في كل من جبل بوكحيل ومناعة ومحارقة.[3]

وعليه فان المنطقة الثالثة الولاية السادسة قد سجلت عن العمليات الحربية التي عرفتها الولاية بين 1959-1962 حيث قدرت المعارك ب 207 والاشتباكات ب 372 والهجومات ب 175، والكمائن ب 163، ألغام وأعمال تخريب ب 175 والعمليات العدائية ب 258.[4]

فان المنطقة الثالثة عملت وتصدت هذه المؤامرة بكل مجهودات جيشها الذي ضحى بالنفس والنفيس فإن الوطن الجزائري أمانة من المجاهدين وهو مصلحة عامة قبل أن تكون خاصة وهو مسؤولية حتى تبقى الجزائر دولة قوية لها وزنها وحسابها في العالم.

ثانيا: العمليات العسكرية في المنطقة الثالثة من الولاية السادسة

---

[1] الهادي أحمد درواز، المرجع السابق، ص ص 66،67.

[2] الهادي أحمد درواز، المرجع نفسه، ص 62.

[3] المركز الوطني لدراسات والبحث في الحركة الوطنية والثورة أول نوفمبر 1954 فصل الصحراء في السياسية الاستعمارية دراسات وبحوث الملتقى الوطني حول فصل الصحراء عن الجزائر، دار القصبة الجزائر، 2009، ص ص 62-63.

[4] الهادي أحمد درواز، محمد شعباني الأمل والألم، المرجع السابق، ص 63.

نذكر منها أهم العمليات العسكرية التي حدثت في المنطقة من خلال 1956إلى غاية 1962.

- المعارك: ونقصد بالمعركة المجابهة القتالية مع العدو الاستعماري

والتي تزيد منها على ساعتين من الزمن فما فوق كما كانت نتائجها لنا أو علينا.

- **الاشتباكات:**

المقصود بالاشتباكات المقاتلة مع العدو الاستعماري وعملائه في مدة تقل عن ساعتين من الزمن فما تحت لمدة دقائق.

- **الكمائن:**

ويعرف بالكمين بان تنصب مجموعة من المجاهدين كمينا للجيش الاستعماري وعملات في أي مكان يمكن فيه مباغته العدو ومبادرته بالقتال تقل مدته أو تطول حسب الظرف والموقع وقد يتحول الكمين اشتباك أو معركة بعض الأحيان.[1]

- **الهجومات:**

والمقصود بالهجوم شن مجموعة من المجاهدين هجمت على وحدة من وحدات الجيش الاستعماري وعملاته في مراكزه أو تجمعاته وكثيرا ما تقع في مناسبة أعياد الثورة أو أعياد الجيش الاستعماري.

- **أعمال التخريب:**

والمقصود به كل عمل تخريب ضد منشآت العدو ومصالحه بجمع أنواعها وأضعنا إلى هذا النصر العمليات الفدائية بجميع أشكالها وكذا عمليات الألغام والتفجير على اختلاف أنواعها.

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين: الندوة الولائية لكتابة تاريخ الثورة، المرجع السابق، ص 18.

ثانيا: العمليات العسكرية في المنطقة

1. المعارك:

احتضنت المنطقة الثالثة سلسلة من الأحداث العسكرية من معارك كبرى وعمليات فدائية ناجحة رددت صداها جبال المنطقة وشعابها وبلغت أخبارها أسماع الدنيا.[1]

وسجلت وقائعها أقلام المؤرخين والكتاب وخلدت صورها قصائد الشعراء والفنانين ومن هذه المعارك على سبيل لا حصر نجد معارك محارقة معركتا الدخان 1956و1957 ومعركتا الميمونة 1957و 1958 ومركة ال نسينفة1957و1961 معارك الزعفرانية الست معركة شديدة 1959 معركة النسافة 1960 وغيرها.[2]

نتناول بعض من هذه المعارك:

1. معركة غفسة مارس 1956

- موقع المعركة: بالمنطقة الثالثة
- قائد المعركة: عمر ادريس
- سير المعركة:

بدأت من الصباح حتى المساء بقيادة عمر ادريس[3] وعبد الرحمان بن الهادي ولخضر الرويني الساسوي وما يقارب ثلاثين جنديا من الجيش التحرير في ظروف خاصة تمثلت في غياب القائد الشيخ زيان عاشور الذي كان في مهمة بمنطقة الأوراس واشتد لهيب المعركة ليتمركز جيش التحرير في أعلى جبل حيث اتخذ موقعا استراتيجيا ونظرا لثبات المجاهدين وعزيمتهم والذين كان شعارهم النصر أو الشهادة في مواجهة الحربية وقد الحقوا بالعدو وخسائر فادحة أما في صفوفهم جرح مجاهد واحد.

---

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين تقرير الندوة الولائية لكتابة تاريخ الثورة مبكرة الوادي، ورقلة، اليزي، تمنراست الأغواط، الجلفة، غرداية، مسيلة، سبتمبر1986، ص 18.

[2] زناتي عامر آخرون، المرجع السابق، ص 87.

[3] عبد القادر حليس، من معارك جيش التحرير الوطني بالولاية السادسة التاريخية 1956-1962، دار الآمال، الجزائر، 2021، ص 62.

- نتائج المعركة:
- في صفوف جيش التحرير: جرح مجاهد وغنم أسلحة
- في صفوف العدو: العديد من القتلى[1]

2. معركة قزوان 5-6 ماي 1956:

- الموقع الجغرافي: قزوان بجبل بوكحيل بالمنطقة الثالثة الولاية السادسة
- قائد المعركة: الهاني محمد بن الهادي ورويني لخضر.[2]
- سير المعركة:

بعد هجوم عمورة 1956 بقيادة محمد معاش والتي كانت فاتحة العمل الثوري بجبل بوكحيل جنوب الجلفة فكان الهجوم بادرة العمل المسلح بمنطقة الجلفة وخاصة بعد انشاء النواحي وتعيين القادة وفي ظل هذه الظروف انطلقت معركة قزوان ماي 1956 بقيادة محمد بن الهادي ولخضر الرويني وحشدت القوات الفرنسية قوات ضخمة قدرت بحوالي ألفي عسكري أغلبهم من اللفيف الأجنبي مقابل 27 مجاهد فقط صمدوا طيلة اليومين أسفرت المعركة على خسائر كبيرة في صفوف العدو وسقوط طائرة وسقط سبعة شهداء في صفوف جيش التحرير وقتل أبناء سعد بن الهصك الذي كان مشاركا في معركة ونالت عائلته بأكملها الشهادة وتعد المعركة قزوان هي أول معركة بالناحية الثانية بالمنطقة الثالثة بالقرب من فيض البطمة وقد أعطت هذه المعركة للثورة دفعا بالمنطقة نتيجة الانتصار الساهر المحقق فيها.

[1] عمر ادريس: هو محمد ادريس المدعو عمر فيصل ولد في 15 مارس 1931 ببلدية القنطرة بسكرة انخرط في الكشافة الاسلامية سنة 1951 لأداء الخدمة العسكرية أنظم إلى جيش التحرير الوطني 1955م، عمل مع الشهيد عاشور زيان بتكوين الأفواج لتقوم بعمليات جمع الأموال الحراسة التموين نقل الأخبار للمزيد ينظر إلى: محمد عبد الرؤوف: الشهيد الرائد عمر ادريس تاريخ بطل بنكهة القصة دار الهدى للطباعة والنشر تاريخ الطبع ،2016، ط1، ص99.

[2] مختار مخلط، المصدر السابق، ص 62.

- نتائج المعركة:

- في صفوف الجيش التحرير: 7 شهداء من بينهم سعد الهصك وزوجته وأخوه وأطفاله.

- في صفوف العدو: قتلى وجرحى في صفوف العدو بأعداء كثيرة وسقوط طائرة[1].

3. معركة افران:

- تاريخها: 28 أوت 1957

- الموقع الجغرافي: بمتليلي بالمنطقة الثالثة الولاية السادسة التاريخية

- قائد المعركة: عثمان حامدي.[2]

- سير المعركة:

معركة افران بمتليلي شارك فيها فوج من المجاهدين تحت قيادة حامدي وقد توسعت لتشمل وحدات أخرى من جيش التحرير تضم قرابة 117 مجاهد تحت قيادة الحزنق محمد وبوسماحة علي ومشاركة الضب قدور والسيلالي محمد، بعد كمين منطقة وادي غزلات بالموقع المسمى تنية جدري المنفذ من طرف المجاهدين المنضوين تحت لواء كتيبة الشعانبة المتمركزة ببادية متليلي شعانبة ضد آليات تمويل عساكر العدو الفرنسي بتاريخ 22 أوت 1957 لتكبدها خسائر جمة ولستة أيام خلت من بعد ذلك أي بالضبط في يوم 28 أوت 1957 ضرب مجاهدو "كتيبة الشعانبة" موعدا مع التاريخ تمثل في معركة فران العظيمة والمشهودة التي خاضها أولئك الأشاوس ضد العدو فمنطقة "فران" هي منطقة صحراوية قاحلة وعارية من أي غطاء نباتي ممتدة إلى الأفق هذا المكان الذي احتضن

[1] زناتي عامر وآخرون، المرجع السابق، ص 31.

[2] بوعلام بن حمودة: الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية، دار بن نعمان، الجزائر، 2012، ص 377.

مجريات معركة تاريخية بين مجاهدين "كتيبة الشعانبة" وقوات العدو والمدججة بالسلاح والعتاد من آليات مصفحة وطائرات دامت أكثر من 12 ساعة بدون انقطاع.[1]

أظهر فيها المجاهدون البواسل مدى هي رباطة جأشهم ومدى احترافهم في تسير كل مراحل المعركة بإيمانهم الراسخ بعظم المسؤولية الملقاة على عاتقهم وذلك بالرغم من غزارة رصاص بنادق ورشات العدو وقذائف مدفعيته وقنابل طائراته منذ بزوغ فجر ذلك اليوم إلى غروب شمسه بل وحتى بعد حدود ظلام ليله لأن العدو الفرنسي كان متأكد أنه قد أحاط عنق الزجاجة بيده وأنه سوف ينهي المعركة في سويعات قليلة لكن الواقع أثبت له أنه وكعادته قد أخطأ التقرير فحنكة المجاهدين في القتال والتضحية ومعرفتهم للمنطقة فقد كانت حصيلة المعركة التي أتت نتائجها على النحو التالي: تم قتل أكثر من 60 قتيل وجرح 95 جنديا من قوات العدو، تم تحطيم منصة راديو لاسلكي واسقاط طائرتين سقطت الأولى في عين المكان بينما سقطت الثانية في مكان يبعد بعشرات الكليو مترات عن ميدان المعركة، بينما كانت حصيلة المعركة بالنسبة لمجاهدي هي ثلاث شهداء وجرح سبعة أخرين.

- **نتائج المعركة:**

- في صفوف جيش التحرير: استشهاد 3 مجاهدين وجرح 7 منهم
- في صفوف العدو: خسائر معتبرة قاربت 160 عسكريا بين قتيل وجريح.[2]

4. معركة محارقة:

- تاريخها 17 نوفمبر 1956

[1] عبد القادر حليس، من معارك جيش التحرير الوطني بالولاية السادسة التاريخية 1956-1962، د.ط، الآمال، الجزائر، 2021، ص 121.

[2] عبد القادر رحليس، من معارك جيش التحرير الوطني بالولاية السادسة التاريخية 1956-1962، المرجع السابق، ص 122.

- الموقع الجغرافي: شرق بوسعادة المنطقة الثالثة الولاية السادسة التاريخية.[1]
- قائد المعركة: مخلوف بن قسيم[2]
- سير المعركة:

معركة امحارقة شرق بوسعادة جاءت نتيجة وشاية قام بها أحد العملاء حيث حشد لها العدو ما يزيد عن 700 عسكري مدعم بأحداث الأسلحة ووسائل الدمار كالمدفعية الثقيلة البعيدة المدى والدبابات وحوالي 114 طائرة مختلفة الأنواع لمداهمة وحدة من جيش التحرير كانت متمركزة بجبل محارقة قوامها 120 مجاهدا تحت قيادة مخلوف بن قسيم والتومي عاشوري، وبدأت المعركة على الساعة السابعة صباحا واستمرت حتى الليلة مسفرة عن خسائر جسيمة في صفوف العدو وبلغت قرابة مائة وستين قتيل وجريح أما في صفوف جيش التحرير الوطني فكان عشرون شهيد من بينهم لمونس العيد، شبيكة بوعلاقة، خلفة أحمد، مليك رمضاني، بوتويقة عمار، عموري منعة، بريد الجهة وجرح ستة آخرين من بينهم عبد بغدادي، محمد امليحى، سليمان رباح، لبصير محمد وعلي بن نفاس، محمد خالدي.

- نتائج المعركة:
- في صفوف جيش التحرير: 20 شهيدا، و6 جرحى.
- في صفوف العدو خسائر حسيمة بن قتيل وجريح قرابة 160 عسكريا.[3]

[1] جريدة المقاومة الجزائرية، ع13، 22 أفريل 1957، ص 11، ينظر أيضا: زرواف أحمد سيرة، ذاتية من وقائع الثورة الجزائرية، ط2، دار المؤسسة الصحفة، مسيلة الجزائر، 2011، ص 14.

[2] عبد القادر حليس، المصدر السابق، ص ص 77،78.

[3] مخلوف بن قسيم: مخلوف مخلوفي ولد في سنة 1917 بأولاد مساهل بلدية برج بن عزوز بسكرة، لم ينخرها في لأي حزب سياسي التحق بصفوف الجيش التحرير الوطني سنة 1956، وقائد أول معركة له في معركة شعبة لوذج بجبل امحارقة بتاريخ 21-11-1956، ينظر إلى: الملتقى الجهوي الثالث لكتابة تاريخ الثورة التحريرية للولاية السادسة.

5. معركة المحارقة الثانية 9 فيفري 1957

- قرب أمسيف شرق بوسعادة يساعد بن قسيم فيها التومي عاشور وعدد المجاهدين 120 إضافة إلى فوج من المجاهدين قدم من جبل بوطالب تحت قيادة عبد القادر عزيل السمنوني وجيش العدو حوالي 4000 شاركت فيها حوالي 14 طائرة دامت يوما كاملا أسفرت عن 350 قتيلا من جنود العدو أسقطت 3 طائرات إحداهما عمودية وارتقى فيها الشهيد تاريخها: 5 فيفري 1957

6. معركة الزرفة 5 فيفري 1957

- الموقع الجغرافي: بجبل امساعد جنوب بوسعادة
- قائد المعركة: سي الحواس[1]، أحمد بن عبد الرزاق[2]عطية بن الدرمي وثلاث جرحى.[3]
- **سير المعركة:**

معركة الزرفة بجبل امساعد قرب الهامل جنوب بوسعادة المنطقة الثالثة الولاية السادسة التاريخية بعد عودة سي الحواس أحمد بن عبد الرزاق نقيب المنطقة الثالثة التابعة لولاية الأوراس انمامشة دعا إلى عقد اجتماع كبير للجيش ومناضلي المنطقة حيث وضح فيه قائد العام قرارات مؤتمر الصومام ودعا إلى تطبيقها والعمل بها عملت السلطات الاستعمار الفرنسي عن طريق جواسيسها بهذا التجمع فحشدت لذلك قوات كبيرة من المناطق المجاورة تجاوزت خمسة عشر آلاف عسكريا تدهمها المدفعية الثقيلة البعيدة المدى والدبابات وحوالي 400 شاحنة و9 ناقلة للجنود

[1] علي العياشي، معركة جبل لزرقة، مجلة أول نوفمبر ع/ 81 جانفي 1987، ص 22.

[2] هو أحمد بن عبد الرزاق حمودة المشهور بالحواس ولد في 1923 ببلدية مشونش بسكرة بعد مؤتمر الصومام استحدثت الولاية السادسة وكان أول قائد لها علي ملاح وبعد استشهاده في 23 ماي 1957 تم تعين الحواس على رأس الولاية ينظر إلى: محمد العيد مطمر، حامي الصحراء أحمد بن عبد الرزاق حمودة.

[3] مختار مخلط، المصدر السابق، ص 165.

بالإضافة إلى الطائرات التي قارب عددها حوالي 40 طائرة مختلفة الأنواع تقدمت بها نحو الجبال لمبايعته جيش التحرير الذي كان يضم 130 مجاهد فقط تحت إشراف سي الحواس وقيادة عامر ميهوبي المسؤول العسكري للجهة وكانت المعركة بداية في الصباح الباكر واستمرت حتى الليل خلف خسائر معتبرة في صفوف العدو وتجاوزت 50 عسكريا بين قتيل وجريح.[1]

7. معركة 48 ساعة 17-18 سبتمبر 1961:

تعتبر معركة الكرمة وجريبيع أو كما تسمى بمعركة الثاني وأربعين ساعة كانت في يومي 17-18 سبتمبر 1961 احدى حلقات البطولة والجهاد التي خاضها جيش التحرير الوطني في جبل بوكحيل كان الاجتماع حول المفاوضات كان يرأسها الاجتماع قائد الولاية السادسة شخصيا العقيد محمد شعباني[2]، ومعه قادة المناطق الرائد سليمان المدعو سليمان لكحل ومخلوف بن قسيم والرائد عمر صخري وبلقاسم مستاوي وعبد الجبار بلمدني والهادي عبد السلام وزيان لخذاري قائد كتيبة 57 والضابط علي الشريف ومحمد رشيد الصائم والمجاهد شيبوب وزوجته المجاهدة.[3]

- سير المعركة: عند منتصف ليلة 17 من شهر سبتمبر 1961م وصلت معلومات من مواقع الرصيد المتقدمة أن هناك قوافل للعدو قاصدة تمركز جيش التحرير في منطقة الكرمة قادمة من عدة جهات الأغواط الجلفة مسعد أولاد جلال، عين الملح بوسعادة، بسكرة، تقرت[4]، مما جعل العقيد محمد شعباني يعطي الأمر لتنفيذ خطة حيث أمر كل مجاهد من 400 إلى حفر خندق(كازمة) والتي يكون عليها المسؤول الحربي ولا يغادرها الجندي إلا بأمر من مسؤوله.

---

[1] علي العياشي، المرجع السابق، ص 22.

[2] محمد شعباني ولد في 4 سبتمبر 1934 بلدة أوماش بسكرة أكمل دراسته التأهلية في معهد عبد الحميد بن باديس الذي كان يضج بالثائرين على السياسة الفرنسية وعنما اندلعت الثورة سنة 1954م كان سباق في العمل المسلح وقد أصبح كاتبا مساعد للعقيد أحمد عبد الرزاق في الولاية الصحراء بعد فترة تمت ترقيته إلى ملازم أول بناحية الثالثة المنطقة الثالثة ينظر إلى: محمد العيد مطمر، العقيد محمد شعباني وجوانب الثورة التحريرية الكبرى، ط1، دار الهدى، الجزائر، 1999، ص 37.

[3] الحاج جموعي بوذينة، المصدر السابق.

[4] السجل الذهبي لشهداء الثورة التحريرية لولاية الجلفة 1954-1962، ط1، 2014، ص 396.

بعد تطويق العدو لموقع الكرمة على الساعة السابعة صباحا من يوم 17 سبتمبر 1961م، بدأت طائرات العدو الاستكشافية في التحليق بقذائف النابلم وكانت هذه الطائرات تنطلق من قواعدها العسكرية في عين وسارة والأغواط والجلفة وقدرت عدد الطائرات بنحو أربعين طائرة ومنها T6 وB26 و 29Bبالإضافة إلى الطائرات الاستكشافية المسماة عند المجاهدين الطائرة الصفراء[1]، استعمل العدو القنابل المحرمة دوليا مثل قنابل ثقيلة الوزن التي تزن عدة قناطير وتحدث حفرا عميقة في الأرض وقنابل الغازات الحارقة الكريهة والقنابل الحارقة التي تحرق كل شيء وبعد القصف المكثف لهذه الطائرات جاء دور المدفعية الثقيلة والدبابات والتي استمر قصفها لعدة ساعات وبعد هذا بدأ الهجوم العدو بقواته البرية التي كان عددها 12 ألف جندي ومنهم الفيف الأجنبي في المقدمة والحركي والمجندون وأعطيت الأوامر لعناصر جيش التحرير بعدم اطلاق النار إلا عند اقتراب العدو وهو ما كان بالفعل لم تسمع الأصوات الرصاص والقائد محمد شعباني قائلا اليوم يومكم حتى وقت الظهيرة حتى صار جيش التحرير في موقف الهجوم بعد تراجع جنود العدو واستمرت المعركة على هذه الوتيرة من الشراسة طوال اليوم للقضاء على العدو.[2]

2.الكمائن والاشتباكات:

✓ الكمائن: عانت المنطقة العديدمن الكمائن نذكر منهاا على سبيل المثال وليس الحصر:

بلغ عددها خلال الفترة الممتدة 1956-1962 أكثر من 34 كمينا دار بين جيش التحرير ضد العدو الفرنسي وعملائه وأتباعه الخونة من أبرزها:

من الناحية الثانية للمنطقة الثالثة نجد:

- كمين برج المهاش (سلمانة): 6 نوفمبر 1958 بقيادة بن يوسف ودحمان تم خلاله أسر 7 من أتباع الخائن بلونيس وغنم أسلحتهم.

[1] مختار مخلط، المصدر السابق، ص 15.

[2] محمد العيد مطمر، العقيد محمد شعباني وجوانب من الثورة التحريرية الكبرى، دار الهدى، مليلة الجزائر، 1999، ص 157.

- كمين عين أولاد زيد (فيض البطمة): نوفمبر 1958 بقيادة حمة زيان قتل فيه 3 جنود للعدو الفرنسي وحرق شاحنة وغنم بندقيتين ومسدس.[1]

- كمين ضواحي غرداية: كمين لدورية عسكرية قامت به مجموعة من المجاهدين بقيادة سنقالي إبراهيم أسفر عن ذلك فلت أسيرين من يد العدو وجرح بعض الجنود.

- في أوت 1957: قام فوج من المجاهدين تحت قيادة قرمة بوجمعة بنصب كمين لدورية من جنود العدو في المكان المسمى (الخراجة) في غرداية أسفر عن قتل وجرح عدد من جنود العدو.

- في ماي 1958: كمين في دورية عسكرية في حي الموامين بوسعادة بنصبه فوج من المجاهدين بقيادة علي والي وتوامه ابراهيم خلف 6 قتلا من جنود العدو.[2]

- قامت مجموعة تحت قيادة خالد جباري رفقة برابح بن بشير وأحمد بن مسعود بنصب كمين لضباط هندسة أشتهر بظلمه للمكان في منطقة بن سرور انتهى بقتله وراحة المواطنين منه.[3]

- كمين بالمكان المسمى أنزوجان عين متليلي وغرداية قامت به مجموعة من المجاهدين قادة الشرع أسفر عن عطب في سيارة للعدو وقتل أربعة من جنوده.

- كمين في حي المواطنين ببوسعادة لدورية عسكرية نصبته مجموعة من المجاهدين تحت قيادة خالد جباري، عامر زابي، وعلي والي خلق خسائر معتبرة في صفوف العدو وكرد فعل لذلك

[1] زناتي عامر وآخرون، المرجع السابق، 241.

[2] مختار مخلط، المصدر السابق، ص 241.

[3] تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954 للولاية السادسة المنعقد في بسكرة يومي 5-6 فيفري 1985، المجلد الثالث، ص 243.

قام العدو الفرنسي بهدم منازل السكان في حي الموالين واتلاف أثاثهم كما قام بحملة اعتقالات وسط المدينة.[1]

3. الاشتباكات:

على غرار المعارك والكمائن التي شهدتها المنطقة الثالثة إلا أنها لم تسلم من الاشتباكات التي قارب عددها 29 اشتباكا هذا وفقط خلال فترة من 1958 إلى 1962 نذكر منها:

- **اشتباك مسعد:**

وقع هذا الاشتباك في ماي 1957 وجاء نظر المسلط مسؤول (لاصاص) في المنطقة المسمى شميت (chemet) وقد كلف القائد محمد بن الهادي منصور حشاني لقتل هذا المسؤول الظالم المتجبر فقام الحشاني بن عطية الميلود وخطط وحنكة كبيرة لهذه العملية وهذا وفق معلومات تؤكد أن القائد "شميت" يخرج من مقر عمله على الساعة الخامسة مساءا وكان وصول المجموعة بالضبط في نفس الموعد على رأس المكان إلا أنه خرج قبل الساعة الخامسة من هذا اليوم فأدى هذا إلى حدوث اشتباك مع الدرك الفرنسي في المعركة خفيفة[2]، وعليه انسحبت المجموعة بمحاذاة في انتظارها فاشتبكا معهم وخلف هذا الاشتباك عن قتل عدد من جنود العدو وجرح الحشاني ونفذت ذخيرته فقام يكسر بندقيته وتجمعت عليها القوات الفرنسية من كل الجهات وكان استشهادهما بتلك المنطقة.[3]

- **اشتباك الرحيات واد جدي:**

وقع الاشتباك في 22 مارس 1959 بقيادة الملازم بن عيسى صدوق الحاج قتل فيه جندي للعدو وجرح آخر.

---

[1] تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954 لولاية السادسة التاريخية المنعقد في بسكرة يومي 5-6 فيفري 1985، المجلد الثالث، ص 255.

[2] زناتي عامر وآخرون، المرجع السابق، ص 167.

[3] المرجع نفسه، ص 168.

- **اشتباك الجلال الغربي (مسعد):**

وقع الاشتباك في جوان 1959 بقيادة رابح لبيض قتل فيه ثلاثة جنود فرنسيين وغنمت أسلحتهم.[1]

اشتباك المرحمة تعظميت:

وقع الاشتباك في 17 نوفمبر 1960 بقيادة موسى معروف ومختار مخلط قتل فيه جنديان فرنسيان.

- **اشتباك جبل الدوم(دلدول)**

وقع الاشتباك في 1 نوفمبر 1961 بقيادة "عصمان محمد" أثناء عملية تمشيط قتل اثنان من قوات العدو احداهما برتبة ملازم واستشهاد المساعد السعيد عمار وقويدر لبيض.[2]

- **اشتباك بيوندیز مارس 1958**

تمكنت مجموعة من فلول الخونة من اقناء آثار المجاهدين وتتبعهم وكانت بدعام طائرة العدو مما تسبب في احراق 4 يفال كانت تستخدم لتنقل وتمكنت لتنقل وتمكنت المجاهدين بالقضاء على 30 خائنا وغنم السلاح خماسي مريكان واسقاط طائرة واستشهد 5 من المجاهدين وبعض الجرحى.[3]

[1] مختار مخلط، المصدر السابق، ص 241.

[2] المنظمة الوطنية للمجاهدين: ملتقى المعارك الكبرى للولاية السادسة تخليد معركتي كرمة، جريبع مسعد18-19 سبتمبر 1998، ص 31.

[3] عبد الكريم قذيفة، جبل أمساعد بطولات شعب ...ومآثر ثورة، دار المتون، الجزائر، 2007، ص 56.

استنتاج

كان دور المنطقة الثالثة من الولاية السادسة دور فعال في نيل الحرية بالقوة من المستعمر الفرنسي وأظهرت الثورة التحريرية قوة وسابت شعبها وجيشها في كل المناطق وخاصة مناطق الولاية السادسة الصحراء التي لعبت دور فعال فهي كانت تحارب المستعمرات والحركات المناوبة في الليل وتكون بهذا شكلت قوة للجزائر هذا ما كان في المعارك التي شهدتها مناطقها والمنطقة الثالثة بالخصوص باعتبارها أخطر منطقة في ذلك الوقت شهدت العديد من المعارك القوية مثل معركتي "الدلاج والكرمة" وجريبيع، معركة جبل لصباع المليليحة بداية 1959، جبل بوكحيل 10 أوت 1959، معركة التوميات 2 سبتمبر 1960، معركة العلق 3 أكتوبر 1960، معركة الصفراء بوكحيل 19 ماي 1961 والعديد من المعارك الأخرى وعليه مثلت المنطقة الثالثة عمقا استراتيجيا للولاية السادسة التي شهدت عدت معارك والاشتباكات والكمائن وتمكن الجيش التحرير من تحقيق نجاحات عسكرية وتنظيمية باهرة وأسقطت كل محاولات الخيانة في ضرب الثورة و أخطرها فتنة بلونيس.

الـخـاتـمـة

الـخـاتـمـة

من خلال دراستي توصلت إلى النتائج الآتية:

- تعد المنطقة الثالثة من الولاية السادسة من أبرز المناطق التي تركت بصمتها في تاريخ ثورة التحرير الجزائرية فقد شكلت هذه المنطقة مركز استراتيجيا منها، حيث تضافرت فيها جهود القيادة العسكرية والتنظيم الثوري مع الدعم الكبير من الأهالي والقبائل المحلية، مما ساهم في تعزيز المقاومة ضد الاستعمار الفرنسي، كما لعبت العمليات العسكرية الكبرى التي انطلقت من هذه المنطقة دورا حاسما في اضعاف القوات الاستعمارية وتوجيه ضربات قوية لها.

- لقد جسدت المنطقة الثالثة معاني التضحية والصمود حيث كانت رمزا للوحدة الوطنية واصرار الشعب الجزائري على نيل استقلاله.

- إن دراسة دور هذه المنطقة في الثورة يظهر كيف أن تضافر العوامل الجغرافية، الاجتماعية، والسياسية، أسهم في تحقيق أهداف الثورة الجزائرية مؤكدا على أن الادارة الوطنية والعزيمة القوية يمكن أن تواجه أكبر القوى الاستعمارية وتجسد هذا من خلال المعارك الكبرى والاشتباكات التي كانت في المنطقة بالإضافة إلى تحدي المؤامرات مثل فصل الصحراء التي حاول العدو فيها تقسيم وحدة التراب الوطني وبفضل الله عز وجل.

- سطرت المنطقة أهداف ونجاح في جميع معاركها مما زعزعت فرنسا بكل وسائطها الخائنة وزرعت لهم الرعب والذل المدير وعليه يعد دور المنطقة الثالثة التي كانت من أخطر مناطق الولاية السادسة الفعال وفعالة جدا في الثورة التحريرية الجزائرية.

الـمـلاحق

الملحق رقم01: خريطة الولاية السادسة (المنطقة الثالثة)

الملحق رقم 02: صورة العقيد محمد شعباني

الملحق رقم 03:

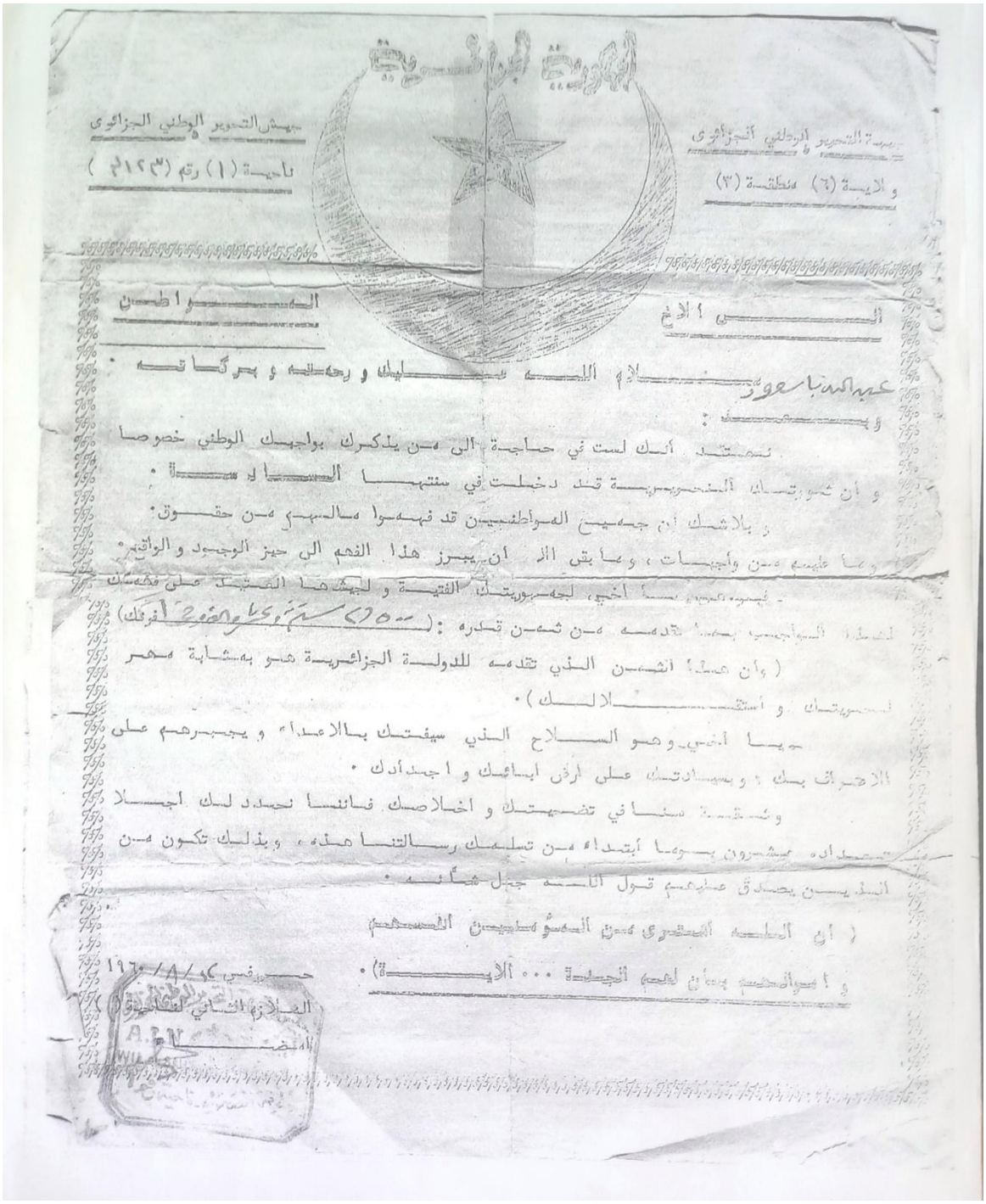

جيش التحرير الوطني الجزائري
ناحية (١) رقم (٣١٢م)

جبهة التحرير الوطني الجزائري
ولاية (٦) منطقة (٣)

الـمـجـاهـد

الـمـواطـن

الـسـلام عـلـيـكـم و رحـمـة الـلـه تـعـالـى و بـركـاتـه .

و بـعـد :

تعتقد أنك لست في حاجة الى من يذكرك بواجبك الوطني خصوصا و أن ثورتنا الخمرية قد دخلت في سنتها السابعة .

و بلاشك أن جميع المواطنين قد فهموا ما لهم من حقوق.

و ما عليهم من واجبات ، و ما بقي الا أن يبرز هذا الفهم الى حيز الوجود و الواقع.

و عليه نهيب بك أخي، لضرورتك القتية و لجهدها الشديد على نفسك

لمبلغ المراجب بما تقدمه من ثمن قدره : (٥٠٠ سنتيم خمسمائة فرنك)

(و أن هذا الثمن الذي تقدمه للدولة الجزائرية هو بمثابة مهر لحريتك و استقلالك) .

هيا أخي وهو السلاح الذي سيفتك بالاعداء و يجبرهم على الاعتراف بك ، و بسيادتك على أرض آبائك و أجدادك .

و ساهم معنا في تضحيتك و اخلاصك فاننا نعدك لك اجلا محدودا سنشرون يوما ابتداء من تسلمك رسالتنا هذه ، و بذلك تكون من الذين يصدق عليهم قول الله جل شأنه .

(أن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم و أموالهم بأن لهم الجنة ... الآية) .

حرر في ١٩٦٠/٨/٢٤

الملازم الثاني للقاعدة (٦)

الامضاء

الملحق رقم04:

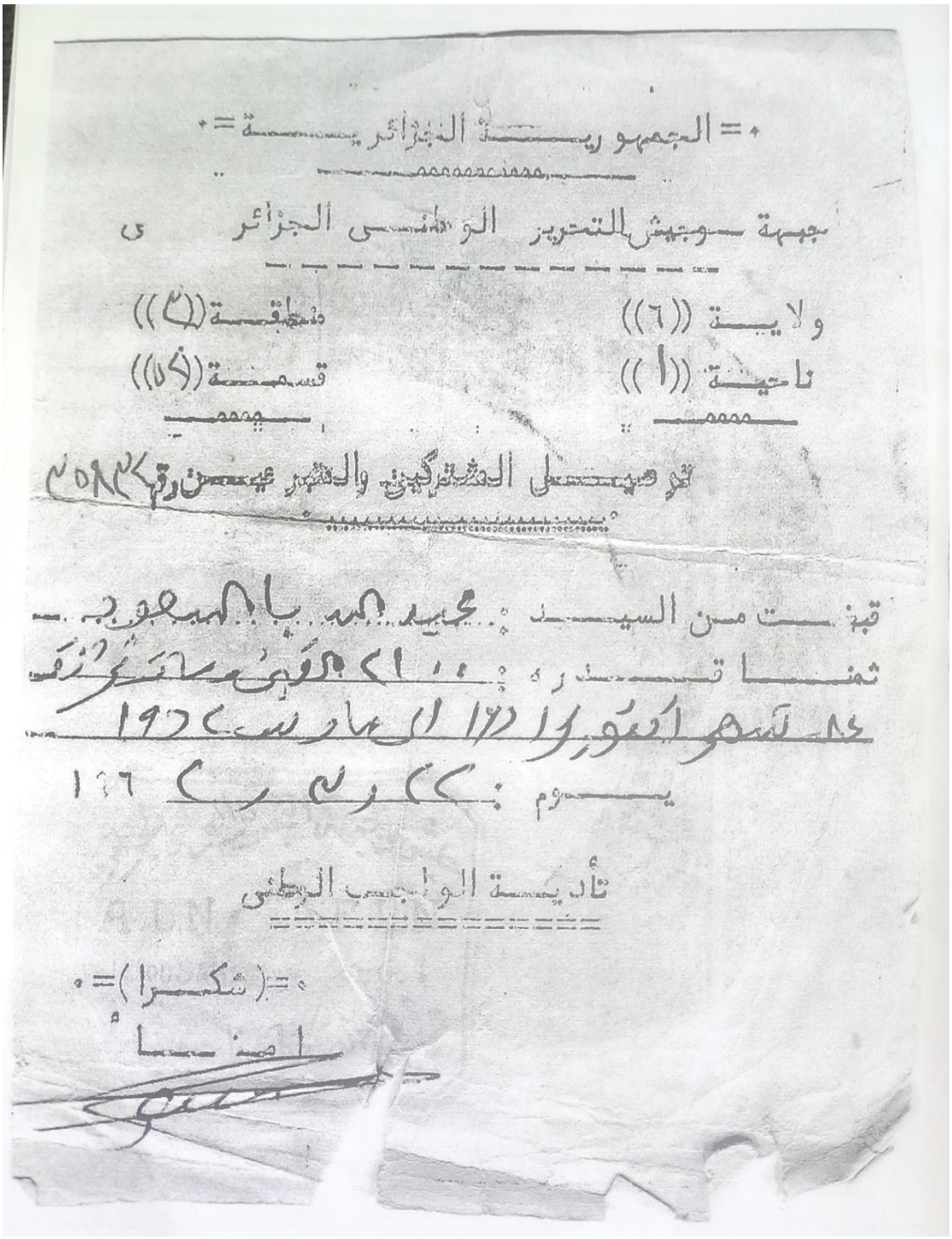

الجمهورية الجزائرية

جبهة وجيش التحرير الوطني الجزائري

ولاية ((٦)) منطقة ((٣))

ناحية ((أ)) قسمة ((١٨))

وصل الاشتراكين والشهر عدد رقم ٥٨٢٧

قبضت من السيد: محمد بلمبروك

ثمنا قدره: ١٠٠ دج مائة دينار

عن شهر أكتوبر إلى غاية مارس ١٩٦٢

يوم: ٢٢ ر ر ١٩٦٢

تأدية الواجب الوطني

(شكرا)

امضاء

الملحق رقم 05:

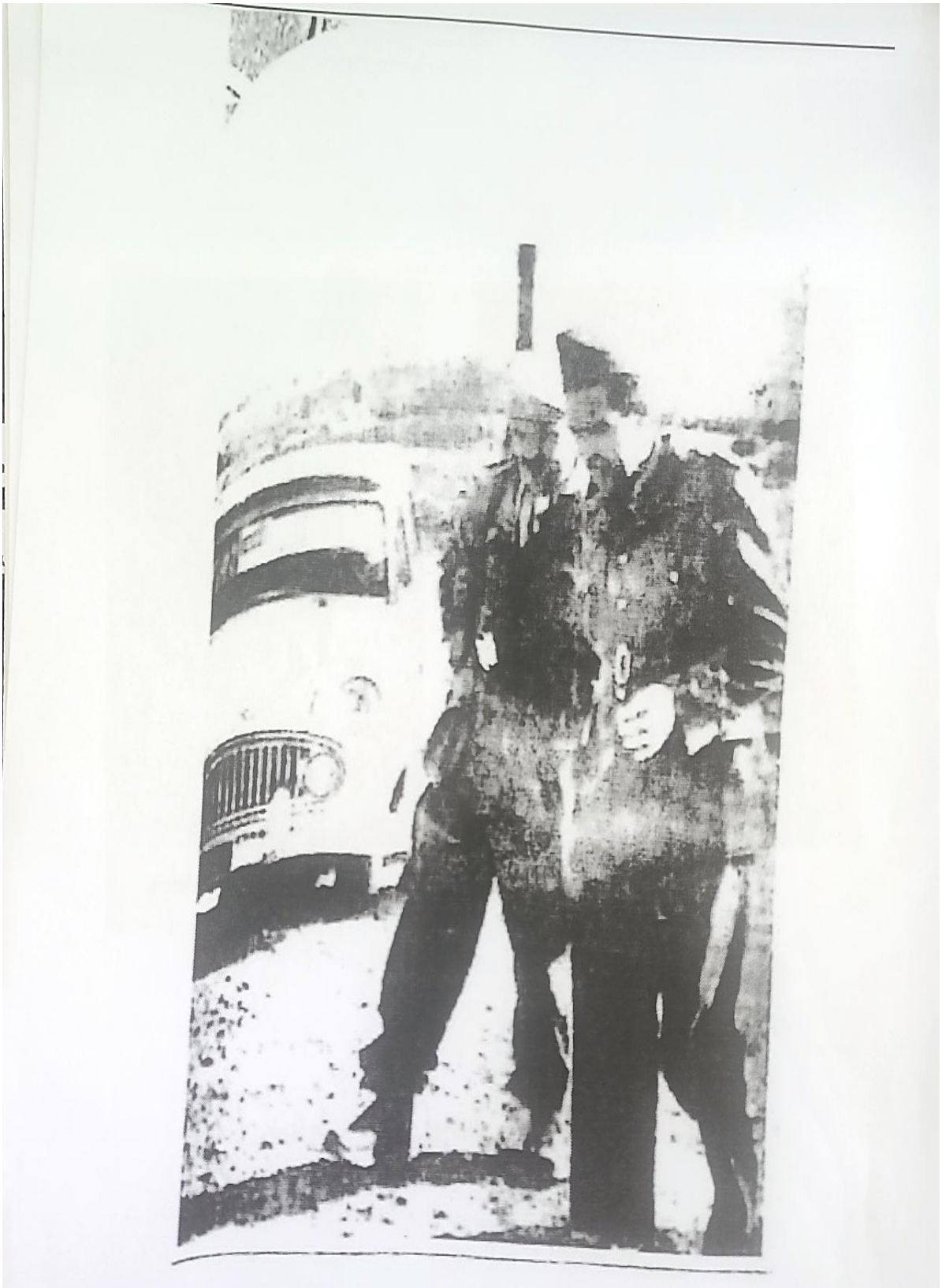

صورة تظهر الخائن المتأمر (العربي مزيان) على يساره العميل بلونيس

الملحق رقم 06: الجنيرال العميل محمد بلونيس

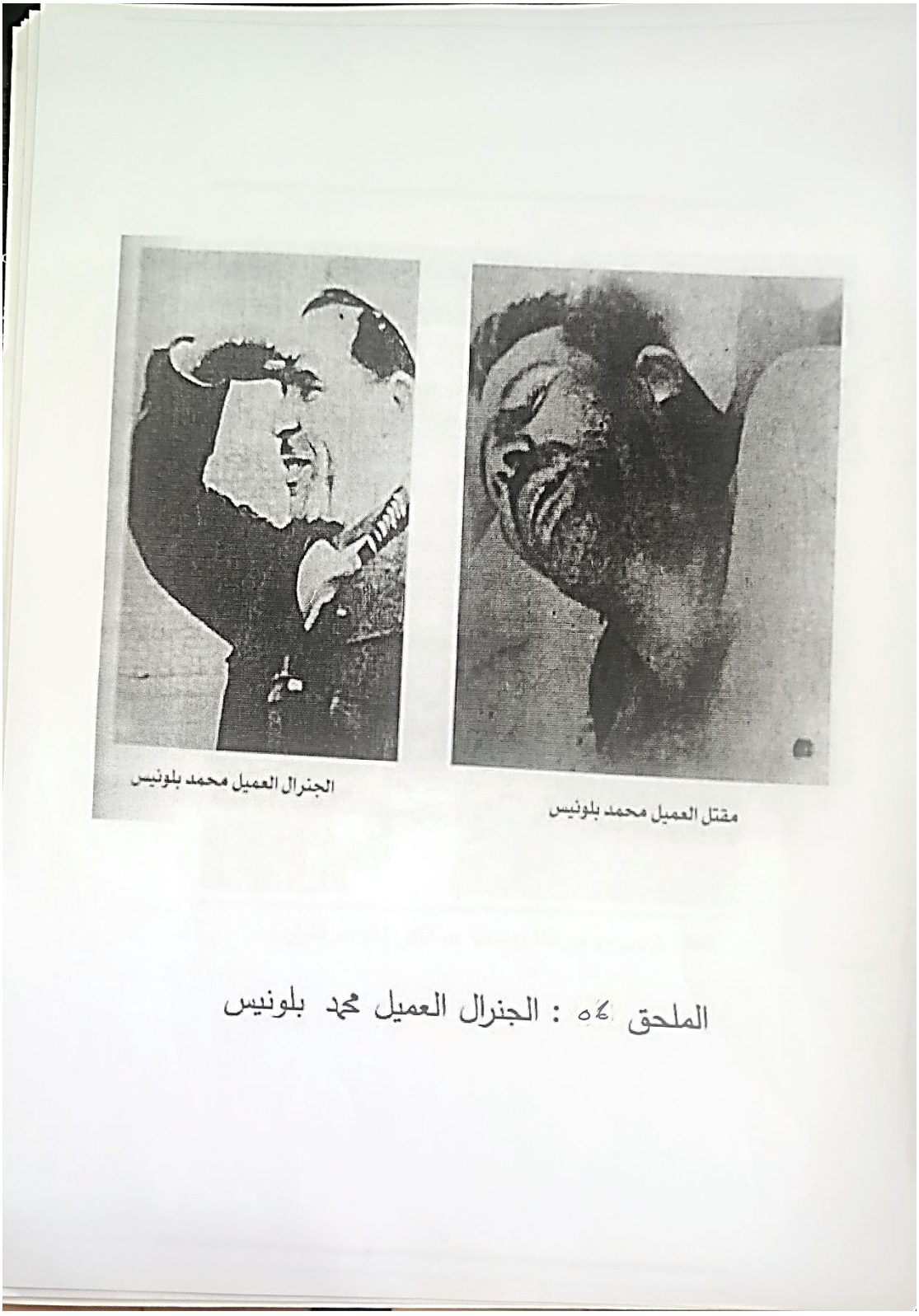

الملحق رقم 07: الخائن بلونيس ومن خلفه عبد القادر (المدعو لطرش)

الخائن بلونيس ، و من خلفة رماضنية عبد القادر (المدعو لطرش) .

الملحق رقم 07

الملحق رقم 08: صورة حقيقية لمعركة 48 ساعة كما وثقها

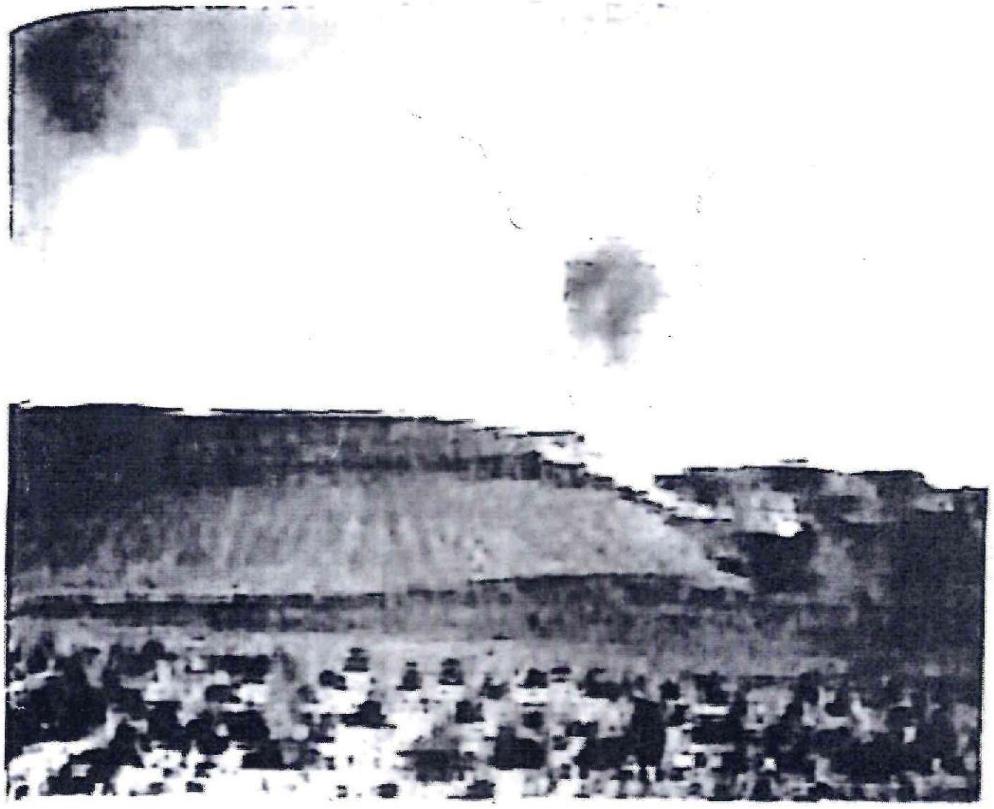

صور حقيقية لمعركة 48 ساعة كما وثقها (Roulaud) مصور فرقة (4e Régiment R .T de Tirailleurs) الفرنسية

الملحق رقم 08

الملحق رقم 09: صورة بالناحية الثانية (جبل بوكحيل) 1961

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع باللغة العربية:

قرآن كريم

أولا: المصادر:

1. التقارير:

- المنظمة الوطنية للمجاهدين: تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة التحريرية لسنوات 1959-1960-1961-1962 المنبثق عن الندوة الولائية بسكرة 7سبتمبر 1986.
- المنظمة الوطنية للمجاهدين: تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954م الولاية السادسة يوم 05-06 فيفري 1958 بسكرة مج 1.
- المنظمة الوطنية للمجاهدين: تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954م الولاية السادسة يوم 05-06 فيفري 1958 بسكرة مج 2.
- المنظمة الوطنية للمجاهدين: تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954 الولاية السادسة يوم 05-06 فيفري 1958 مج 3.
- المنظمة الوطنية للمجاهدين: تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954 الولاية السادسة يوم 05-06 فيفري 1958 مج 4.
- المنظمة الوطنية للمجاهدين: تقرير الندوة الولائية لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر بسكرة، الوادي، غرداية، ورقلة، اليزي، تمنراست، الأغواط، الجلفة، المسيلة سبتمبر 1986.
- المنظمة الوطنية للمجاهدين: الأمانة الولائية للمجاهدين بالجلفة معركة الكرمة والحربيع مسعد 18-19 سبتمبر 1998.
- المنظمة الوطنية للمجاهدين: ملتقى التنظيم والتموين خلال ثورة التحريرية الكبرى للولاية السادسة المنعقد بسكرة يوم 16-17 مارس 1995.

- المنظمة الوطنية للمجاهدين: التقرير الولائي لكتابة تاريخ الثورة من 20 أوت 1956 أكده 3 ديسمبر 1958 الجلفة سبتمبر 1984.
- المنظمة الوطنية للمجاهدين: أعمال الملتقى الوطني حول الثورة الجزائرية وإشكالية التسليح بين الطموح والواقع يومي 14–15 فيفري 2018 مج 1.
- المنظمة الوطنية: تقرير الجهوي لكتابة تاريخ الثورة الجلفة من 1 إلى 3 ماي 1983.
- المنظمة الوطنية للمجاهدين ملتقى تنظيم التموين خلال الثورة التحريرية الكبرى بالولاية السادسة التاريخية بسكرة 16–17 مارس 1995.

2. المذكرات الشخصية:

- مختارمخلط، تاريخ جهاد مذكرات ضابط جيش التحرير يوميات من الولاية السادسة المنطقة الثالثة الناحية الثالثة، دار النعمان، ط1، الجلفة الجزائر، 2016.
- لخضر بورقعة، مذكرات شاهد على اغتيال الثورة، ط1، دار الحكمة، الجزائر، 1990.

3. المقابلات الشخصية:

- الحاج جموعي بوذينة، المنطقة الثالثة السادسة مقابلة شخصية أجريت بمنزله الدوسن أولاد جلال بتاريخ 26 أفريل 2025.
- بشير زاغز، مراكز جيش التحرير للمنطقة الثالثة الولاية السادسة مقابلة شخصية أجريت في دار الثقافة أحمد رضا حوحو بسكرة بتاريخ 13 أفريل 2025.
- شلواي عبد المجيد، التمويل والتموين والتسليح للمناطق الولاية السادسة مقابلة شخصية أجريت في قسم مصلحة تسجيل الشهادات الحية للمتحف المجاهد العقيد محمد شعباني بتاريخ ... مارس 2025.

4. الكتب:

- بوعلام بن حمودة، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الانسانية، دار بن نعمان، الجزائر، 2012.
- بومالي أحسن، استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954–1962، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، (د.س،ن).
- حليمي عبد القادر، جغرافية مطبعة الانشاء دمشق 1968 عمار بيد مجردة تقريبا، ط1، دار الرمال، الوادي الجزائر،2017.
- حفظ الله بوبكر، التموين والتسليح ابان الثورة التحريرية الجزائرية 1954–1962، الجزائر، 2011.
- درواز أحمد الهادي، الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954–1962، دار هومة لطباعة ونشر والتوزيع، الجزائر،2009.
- درواز أحمد الهادي، العقيد محمد شعباني الأمل ....والألم...، دار هومة لطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
- درواز أحمد الهادي، المنظومة اللوجستية بالولاية السادسة التاريخية، دار هومة الطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
- زروال بلقاسم، فرسان في الخطوط الأولى صفحات من رحلة جهاد في الأوراس والصحراء، ط2، دار الأوراسية، الجزائر، (د.س.ن).
- سعيدي وهيبة، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954–1962، دار المعرفة، الجزائر، (د.س.ن).
- قاسم سليمان، تاريخ الولاية السادسة المنطقة الثانية من بداية التأسيس إلى نهاية بلونيس 1934–1958، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2013.

- قذيفة عبد الكريم، جبل أمساعد بطولات شعب... ومآثر ثورة، دار المتون، الجزائر، 2007.
- صالح بن النبيلي فركوس، تاريخ جهاد الأمة الجزائرية للاحتلال الفرنسي المقاومة المسلحة1830 –1962، دار العلوم، الجزائر، 2012.
- عبد القادر حليس، من معارك جيش التحرير الوطني بالولاية السادسة التاريخية 1956–1962، دار الآمال، الجزائر، 2021.
- محمد العيد مطمر، العقيد محمد شعباني وجوانب من الثورة التحريرية الكبرى، دار الهدى، ميلة، الجزائر، 1999.
- محمد ودوع، الدعم الليبي لثورة الجزائرية 1954–1962، وزارة المجاهدين الذكرى 54 للاحتفال دمقراطية، الجزائر، 2012.

5. المذكرات والرسائل الجامعية:

– نصر الدين مصمودي، دور وموافق العقيد محمد شعباني في الثورة وفي مطلع الاستقلال 1954–1964، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ المعاصر التخصص مقاومة والثورة التحريرية، جامعة الجزائر، قسم التاريخ، 2009–2010.

– نادية بربوح، التسلح والتموين في الولاية السادسة خلال ثورة التحريرية 1956–1962، مذكرة ماجستير في تاريخ الحديث والمعاصر تخصص تاريخ الثورة التحريرية، كلية العلوم والحضارة الإسلامية، قسم التاريخ، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة، 2011–2012.

– جرد سالم، دور المنطقة الثانية من الولاية السادسة في الثورة التحريرية 1956–1962، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2008–2009.

– رضوان شاقو، الجنوب الشرقي الجزائري خلال العهد الاستعماري ورقلة أنموذجا 1844–1962، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في تاريخ الحديث والمعاصر، كلية

العلوم الانسانية والاجتماعية قسم التاريخ، جامعة الجزائر 2 بوزريعة الجزائر، 2011-2012.

6. الجرائد والمجالات:

- جريدة المقاومة الجزائرية، ع 13، 22 أفريل 1957.
- علي عياشي، معركة جبل لزرقة، مجلة أول نوفمبر، ع/81، جانفي1987

فـهـرس الـمـحـتـويـات

المحتوى	الصفحة
اهداء	//
شكر وعرفان	//
مقدمة	أ–د
الفصل الأول: الإطار الجغرافي والتنظيم الإداري للمنطقة الثالثة من الولاية السادسة التاريخية 1956–1962	6–19
أولا: الموقع الجغرافي للمنطقة الثالثة	7
1. حدودها	7
2. التضاريس والمناخ	8
3. المجاري المائية والغطاء النباتي	9
ثانيا: قيادة المنطقة الثالثة ونواحيها والتنظيم الإداري	11
1. قيادة المنطقة الثالثة	11
2. التنظيم الإداري للمنطقة	17
الفصل الثاني: التنظيم العسكري والتموين في المنطقة الثالثة	20–41
أولا: التنظيم العسكري في المنطقة	20
1. مهام وأدوار مسؤولي المناطق العسكرية	20
2. تشكيلات وحدات الجيش	21
3. الأساليب القتالية المتبعة وأنواع الأسلحة	22
ثانيا: التمويل والتموين والتسلح بالمنطقة الثالثة (الولاية السادسة)	25

1. مصادر التموين والتمويل	25
2. جمع السلاح من الداخل والخارج	33
3. أهم مراكز الجنود والتسليح	38
الفصل الثالث: الدور العسكري للمنطقة الثالثة من الولاية السادسة	42–61
أولا: مواجهة المنطقة لحركة بلونيس ومؤامرة فصل الصحراء	44
1. مواجهة حركة بلونيس	44
2. تصدي المنطقة لمؤامرة فصل الصحراء	47
ثانيا: العمليات العسكرية في المنطقة	50
1. المعارك	50
2. الكمائن والاشتباكات	57
الخاتمة	62
الملاحق	64
قائمة المصادر والمراجع	79
فهرس المحتويات	82

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى ابراز دور المنطقة الثالثة من الولاية السادسة في الثورة التحريرية نظرا لموقعها الاستراتيجي والمتميز ومن حيث مساهمتها بشكل فعال لإنجاح الثورة واستمرارها في الصحراء وقد تم تنظيم المنطقة ضمن الولاية السادسة التاريخية بعد عقد مؤتمر الصومام 1956 وتجلى دورها البارز من خلال عدد الشهداء الذين سقطوا في ميدان وساحات القتالية ضد الاستعمار الفرنسي، بالإضافة إلى العدد الكبير من معارك التي شهدتها المنطقة والمؤامرات الخيانة فيها من أجل تحقيق الهدف المنشود وهو استقلال التام للجزائر.

الكلمات المفتاحية:

المنطقة الثالثة، الثورة التحريرية الجزائرية، فصل الصحراء.

Abstract :

This study aims to highlight the role of third zonl of the sicsth wilaya in the liberation revolution given its strategic and prominent lacation, as wall as its active convribution to the success and continuity of the revolution in the sahara, the zone was organized within the historic siscth wilaya followiny the convering of the soummam conference in 1956, Ets significant role was denonstrated throwgh .

The number of whofll on battefelds and conbat zones against french colonialisn in addition to the mumerous battles fought in the region and the trancherons conspiracieds faced- all in pursuit of the ullimate goal the complete independence of Algeria.

Key Word : the Algerian libertarian revolution, third zone the separation of the sahara**.**

REPUBLIC ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAI
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEURE ET DE I
RECHERCHE SCIETIUFIQUE
UNIVERSITE MOHAMED KHIDER – BISKRA
FACULTE DES SCIENCES HUMAINES ET SCOCIALES
DEPARTEMENT SCIENCES HUMAINES
REF: / D.S.H./2025

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر- بسكرة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية –السنة الجامعية 2024- 2025
رقم : / ق.ع.إ / 2025

التصريح الشرفي الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز مذكرة الماستر

أنا الممضي أسفله،

–الطالب(ة): ..بن يابا صابرينة.. ..رقم بطاقة التعريف الوطنية:..110000237003.1..00.06

تاريخ الصدور:..23..06..2024

المسجل (ين) بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: العلوم الانسانية شعبة: التاريخ

تخصص: ....تاريخ الوطن العربي المعاصر.....

والمكلف(ين) بإنجاز مذكرة ماستر الموسومة ب:

"....دور المنطقة المتاخمة لولاية الوادي في الثورة التحريرية 1956-1962....."

أصرح بشرفي(نا) أني(نا) ألتزم(نا) بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز المذكرة المذكورة أعلاه.

التاريخ: 25/06/2025

توقيع المعني:

REPUBLIC ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAI
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEURE ET DE L
RECHERCHE SCIETIUFIQUE
UNIVERSITE MOHAMED KHIDER – BISKRA
FACULTE DES SCIENCES HUMAINES ET SCOCIALES
DEPARTEMENT SCIENCES HUMAINES

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر- بسكرة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
السنة الجامعية 2025/2024

بسكرة في 24/11/2024

الاسم واللقب الأستاذ المشرف :..معتيبة غرابي.....
الرتبة :...أستاذة.....
المؤسسة الأصلية :...جامعة بسكرة....

الموضوع: إذن بالإيداع

أنا الممضي أسفله الأستاذ (ة)...معتيبة غرابي...وبصفتي مشرفا على مذكرة الماستر للطالبين:(ة) ...نوال حاج ناصر.....

.....

في تخصص: ...تاريخ الوطن العربي المعاصر.....

والموسومة: بـ....دور الجمعية الشالتة من الولاية السادسة في الثورة التحريرية 1956-1962.....

والمسجل بقسم العلوم الإنسانية، شعبة التاريخ، أقر بأن المذكرة قد استوفت مقتضيات البحث العلمي من حيث الشكل والمضمون، ومن ثمة أعطي الإذن بطبعها.

إمضاء المشرف

مصادقة رئيس القسم